انصـــار السنة

مجلة اسلامية شهرية
العدد (بسم الله) شعبان ١٤٢٤هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

ولينصرنّ الله من ينصره

انصار السنة

مجلة إسلامية شهرية

العدد (بسم الله) شعبان ١٤٢٤هـ

يصدرها المركز الاعلامي

في جيش انصار السنة

تم التنضيد والتحضير الطباعي

عمان - الاردن



من مواضيع هذا العدد

- بيان جيش انصار السنة
- اهم العمليات الجهادية في العراق
- حكم الجهاد في العراق
- من السنن الربانية
- هم العدو فاحذرهم
- ترشيد مشاعر الخوف

كلمة العـــدد

سبيل الإصلاح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

وبعد

قديماً قال الإمام مالك كلمته المشهورة التي تناقلتها الأجيال ودوّت عبر القرون ((لن يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا على ماصلح عليه أولها)) ؛ وان أول هذه الأمة قد صلح بالعلم النافع والعمل الصالح ؛ العلم النافع لم يكن سوى الوحي المتمثل بالقرآن والسنة ((ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه)) كما قال صلى الله عليه وسلم.

لقد نظر الله إلى الناس عند البعثة فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ثم نظر فيهم مرة أخرى فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم أصفى القلوب وأنقاها . فأختاره للوحي وحمل الرسالة ثم نظر في قلوب أصحابه فأختارهم لصحبة نبيه .

إذن كان لابد للوحي الشريف من وعاء طاهر يحمله وعقل صحيح سليم يفهمه وروح وثابة تنهض به ؛ فاختار الجليل الأعلى والعليم الحكيم المولى خيرة خلقه محمداً صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر العظيم والخطب الجليل لحمل هذه الرسالة التي أشفقت السموات والأرض والجبال عن حملها.ونزل قول الله تعالى ((يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر . وثيابك فطهر . والرجز فاهجر . ولا تمنن تستكثر . ولربك فاصبر)) ، فقال صلى الله عليه وسلم ((لقد مضى عهد النوم يا خديجة)) ؛ وقام بأمر الله قياماً لم يقم بمثله أحد من قبله ولا من بعده حتى إنه لما نزل قوله تعالى ((أُذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)) لم يرَ بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا غازياً أو متجهزاً لغزوة حتى مات فخاض بضعاً وثمانين غزوة ؛ وقال ((وددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أبعث فأغزو ثم أقتل ثم أبعث فأغزو ثم أقتل)) وقال أيضاً ((لولا أن أشق على أمتي لما جلست خلف سرية قط)) .

هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل مع أمر الله آخذاً له بقوة فكان له السهم الأوفر ومضرب المثل الأعلى ؛ وكان بحق سيد المجاهدين وإمامهم وأول العابدين وصفوتهم وقدوة العارفين وخيرة المرسلين وأقرب الناس وأحبهم إلى رب العالمين .

لقد كان قرآناً يمشي على الأرض .واقتبس الأصحاب من هذا النور ما أضاء جوانحهم وملأ قلوبهم علماً وزكاةً وفهماً . وفاض على جوارحهم عملاً وتطبيقاً وقد كانوا بحق خير القرون وأمثلها .

أعمق الناس فهماً ، وأبرهم قلوباً وأقلهم تكلفاً ، إختارهم الله إختياراً لصحبة نبيه فما من خير إلا وسبقونا إليه وما من شرٍّ إلا وانصرفوا عنه وحذرونا منه مقتدين برسولهم ومعلمهم الأمين صلى الله عليه وسلم .

لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، لا لبس فيها ولا غموض ، فما كان لنا أن نزيد فيها أو ننقص ، وقد اهتدى بهدي هذه المحجة سلفنا الأوائل فكانوا سادة الدنيا وأئمتها ومحط أنظارها .

ثم مضت القرون على هذه الأمة حتى دب إليها داء الأمم لما أعرضت عن العلم النافع المتمثل في هذه المحجة البيضاء منصرفين إلى كلام الزور والزخرف والغرور ، وعن العمل الصالح إلى الركون إلى الدنيا وزينتها ، وما زالت الأمة تتراجع القهقرى لذينك السببين حتى صارت في ذيل القافلة .

إن من معالم هذا الدين الخالد أنه دين عملي واقعي يتعامل مع الواقع ليصلحه على نور من الوحي دون أن ينفصل عنه ويتروي محلقاً في النظريات والمثل والخيالات البعيدة .

ونحن اليوم إذ تكالبت علينا الأمم وتداعت كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، لا بد لنا أن ننظر بنور الكتاب والسنة ونهتدي بهدي سلفنا الأول خير القرون وننظر في واقعنا نظرة عملية علمية مدروسة صحيحة عسى الله أن يعرفنا المخرج من هذه المحنة ويهدينا السبيل للخلاص من التيه .

فل يكن شعارنا الصدق والإخلاص ودثارنا الواقعية دون الأوهام مع الجد والمثابرة .

لقد دعانا الله إلى الحياة ، وأية حياة إنها حياة العزة والشرف والسؤدد ، لا حياة الأنعام (أكل وشرب وجماع) ، فقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم).

ولن نصيب هذه الحياة الطيبة إلا بأخذ كتاب ربنا بقوة ..

مستنين بسنة نبينا عاضين عليها بالنواجذ...
مقتدين بسلفنا الصالح .....
حاملين لواء التوحيد العتيد ....
رافعين علم الجهاد ، بذلاً وعطاء ....
دماءً وأشلاء .....

كتاب يهدي ؛ وسيف ينصر ..
ولا مخلص لنا بغير هذا
والحمد لله أولاً وآخراً .



صفة جهاد النبي ﷺ

الغزوات والسرايا قبل غزوة بدر

١-سرية سيف البحر رمضان سنة ١هـ . الموافق آذار ٦٢٣ م :

دورية قتال وأمر رسول الله ﷺ على هذه السرية عمه الحمزة بن عبد المطلب ﷺ على ثلاثين رجلاً من المهاجرين ، هدفهم إعتراض قافلة تجارية لقريش جاءت من الشام بقيادة أبي جهل بن هشام في ثلاثمائة رجل ، فلما وصلوا إلى مكان العيص (مكان بين ينبع والمروة) على ساحل البحر الأحمر إلتقى الجمعان واصطفوا للقتال فمشى مجدي بن عمرو الجهني (وكان حليفاً للطرفين) بين هؤلاء وهؤلاء حتى حجز بينهم فلم يقتتلوا .

٢-سرية رابغ ، شوال سنة ١هـ . الموافق نيسان ٦٢٣م :

دورية قتال بعثها رسول الله ﷺ بقيادة ابن عمه عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ﷺ في ستين راكباً من المهاجرين للإعتراض على قافلة تجارية بقيادة أبي سفيان ومعه مائتان رجل والتقى الفريقان على بطن رابغ فتراما بالنبل ولم يقع قتال وعاد المسلمون بعد أن أظهروا قوتهم والتحق بهم رجلان من جيش مكة وهما المقداد بن عمرو البهراني وعتبة بن غزوان وكانا يكتمان اسلامهما فخرجا مع الجيش ليتمكنا من الوصول إلى المسلمين ، وكان لواء السرية أبيض وحامله مسطح بن أثاثة ﷺ .

٣-سرية الخرار (موضع بالقرب من الجحفة) ، ذو القعدة ١هـ . الموافق مايس ٦٢٣م :

دورية استطلاعية بعثها رسول الله ﷺ بقيادة سعد بن أبي وقاص ﷺ في عشرين رجلاً من المهاجرين فخرجوا مشاة يكمنون بالنهار ويسيرون بالليل وقد عهد إليه رسول الله ﷺ أن لا يتجاوز الخرار فبلغوه صبيحة خمس ووجدوا العير قد سبقتهم بيوم ، وكان لواء سعد ﷺ أبيض وحمله المقداد بن الأسود .

٤-غزوة ودان أو الأبواء ، صفر ٢هـ . الموافق آب ٦٢٣ م :

دورية قتال بقيادة النبي ﷺ تضم سبعين رجلاً من المهاجرين واستخلف ﷺ على المدينة سعد بن عبادة ﷺ وقصد النبي ﷺ قافلة تجارية حتى بلغ ودان فلم يلق كيداً ولكنه عقد معاهدة حلف مع عمرو بن مخشي الضمري سيد بني ضمرة ، وهذه أول غزوة غزاها النبي ﷺ

وكانت غيبته خمس عشرة ليلة وكان اللواء أبيض وحامله حمزة بن عبد المطلب ﷺ .

٥-غزوة بواط،ربيع الأول ٢هـ . أيلول ٦٢٣م:

دوريـة قتال بقوة مائتي راكب وراجل بقـيادة النـبي ﷺ خرج للإعتراض على قافلة تجارية تضم ١٥٠٠ بعير يقودها أمية بن خلف ويحمـيها مائة رجل وحينما علموا بخروج النبي ﷺ إليهم سلكوا طريقاً غير مألوف للقوافل فلم يـتمكن مـنهم النبي ﷺ فمكث شهراً ثم عاد للمدينة وكان قد استخلف عليها سعد بن معاذ ﷺ وقـيل السـائب بن عثمان بن مظعون ﷺ وكان لواؤه أبيض يحمله سعد بن أبي وقاص ﷺ

غـزوة سـفوان وتسمى (بدر الأولى) ، ربيع الأول ٢هـ . أيلول ٦٢٣م :

وسببها هو غارة كرز بن جابر الفهري في قـوات خفـيفة وسريعة على سرع المدينة ونهب بعـض المواشـي فطلـبه النبي ﷺ في سبعين من أصـحابه حـتى بلغ وادي سفوان من ناحية بدر وفاتـه كرز فلم يدركه فرجع من دون حرب . وكـان النبي ﷺ قد استخلف على المدينة زيد بن حارثة ﷺ وكان لواؤه وحامله علي بن أبي طالب ﷺ .

٦-غزوة العشيرة ، جمادى الأولى وجمادى الآخرة ٢ هـ . الموافـق تشرين الثاني وكانون الأول عام ٦٢٣م :

خـرج النبي ﷺ في مائتين من المهاجرين يطلـب قافلـة أبي سـفيان ذاهبة إلى الشام فلم يدركها النبي ﷺ ولكنه عقد معاهدة عدم إعتداء مـع بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة وقد أقام الـنبي ﷺ في العشيرة شهراً وعاد بعدها للمدينة وكان قد استخلف عليها أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي وكان لواؤه أيضاً أبيض يحمله حمزة بن عبد المطلب ﷺ .

٧-سرية نخلة (أو سرية عبد الله بن جحش) أواخر رجب سنة ٢هـ . الموافق كانون الثاني ٦٢٤ م :

بعـث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلـة في إثـني عشر رجلاً من المهاجرين وقيل (ثمانـية) كـل اثنين يتعاقبان على بعير ، وكتب له كتاباً وأمره أن لاينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فـيه فيمضي لما أمره به ولا يستكره من أصحابه أحداً ، فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا به : إذا نظرت في كتابي هذا فامضِ حتى تنزل نخلة بين مكة والطائـف فترصـد بها عير قريش وتعلم لنا من أخبارهم ، فقال سمعاً وطاعة وأخبر أصحابه بذلك قـائلاً : قد نهاني أن استكره أحداً منكم فمن كان مـنكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فأما أنا فماض لأمر رسول الله ﷺ ومضـى معه أصحابه لم يتخلف منهم أحد ، غير أنه لما كانوا في أثناء الطريق أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما يتعاقبانه فتخلفا في طلـبه . ومضى عبدالله بسريته حتى نزل نخلة فمـرت بهم عير لقريش وفيها عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وأخوه نوفل والحكم بن كيسان مولاهم فتشاور المسلمون بينهم وقالوا

نحـ ـن في آخـ ـر يوم من رجب الشهر الحرام فإن قاتلناهم إنتهكنا الشهر الحرام وإن تركناهم الليلة دخلوا الحرم فتردد القوم وهابوا الإقدام على ذلك ثم تشجعوا فرموا الحضرمي فقتلوه وأسروا عثمان والحكم وفلت منهم نوفل ثم قدما بالعير والأسيرين إلى المديـ ـنة ، وأنكر رسول الله ﷺ ما فعلوه وقال (مـ ـا أمـ ـرتكم بقتال في الشهر الحرام)) ووقف التصـ ـرف في العـ ـير والأسـ ـيرين فظن القوم أنهم هلكـ ـوا وعنفهم إخوانهم من المسلمين فيما صنعوا _ وقالـ ـت قـ ـريش : قد استحل محمد وأصحابه الشـ ـهر الحـ ـرام وسـ ـفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأمـ ـوال وأسـ ـروا فـ ـيه الرجال فشنعت قريش واتخـ ـذتها فرصـ ـة للطعـ ـن بالنبي ﷺ وأنه خالف الأعـ ـراف والتقاليد فأنزل الله سبحانه وتعالى قوله ((يسـ ـألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه قل قتال فـ ـيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحـ ـرام وإخـ ـراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل)) البقرة / ٢١٧ .

فقـ ـد صرح هذا الوحي بأن الضجة التي افتعلها المشركون لإثارة الريبة في سيرة المقاتلين المسلمين لا مسـ ـوغ لها .فإن الحرمات المقدسة قد انتهكت كلـ ـها في محاربة الإسلام واضطهاد أهله . ألم يكن المسـ ـلمون مقيمين بالبلد الحرام حين تقرر سلب أموالهم وسعوا إلى قتل نبيهم ، فإن ما فعلته قريش مـ ـن فتنة المسلمين عن دينهم وإخراجهم من مكة أكبر من قتال المسلمين في الشهر الحرام مع إقرار مطلع الآية لحرمة (الشهر الحرام) ؛ فهلا إلتزمت قـ ـريش بالقيم والأعراف فيما فعلته مع المسلمين حتى يحق لها أن تعلن عن نفسها وكانها القيم على الأعـ ـراف والمقدسات ؛ ومع ذلك أدى النبي ﷺ دية المقتول إلى أوليائه وأطلق سراح الأسيرين فأما الحكم فأسلم وحسن إسلامه وأقام عند رسول الله ﷺ وأما عثمان فلحق بمكة فمات فيها كافراً .

وبـ ـذلك يكـ ـون وقع في هذه السرية أول قتيل مشـ ـرك وأول أسـ ـيرين وأول غنيمة ولله الحمد والمنة.

دروس وعبر

١-خـ ـلال عام أو أقل العام حدثت ثمان وقائع (٤ سـ ـرايا و٤ غزوات) مما أثبت أن المسلمين أقوياء يسـ ـتطيعون أن يدافعـ ـوا عـ ـن دينهم وأنفسهم وبلادهم تجاه المشركين من قريش والقبائل المجاورة ومنافقي المدينة واليهود .

٢-انفرد المهاجرون بالمشاركة في السرايا وكانوا هم الأكثـ ـر في الغـ ـزوات وذلك لأنهم أقدم إسلاماً وأعمق إيماناً من غيرهم وهم أعرف الناس بقريش سـ ـادات وعـ ـوام ممـ ـا يعينهم على إتخاذ الموقف المناسـ ـب تجـ ـاه مـ ـن يواجهونه أو يقاتلونه ولذا أرسلهم النبي ﷺ في هذه السرايا في حين نجده ﷺ يستخلف على المدينة زعماء الأنصار لأنهم أدرى بـ ـبلدهم وهم أعلم بأحوال رعيتهم فذلك يكون أدعـ ـى للإستقرار والأمان ، او أن النبي ﷺ راعى بـ ـيعة الانصار اذ تعهدوا بحمايته في المدينة لا ان يخرج بهم .

٣-كـ ـان النبيﷺ يؤثر في مواضع التضحية والفداء أقـ ـرباءه وأهـ ـل عشيرته فنجده ﷺ يولي السرايا

لعمه الحمزة وابن عمه عبيدة وابن عمته عبد الله بن جحش وخاله سعد بن أبي وقاص لما تتطلبه القيادة من جرأة وإقدام وتضحية .

وأما الغزوات فكان يعطي لواءها لأقربائه أيضاً وحامل اللواء يكون أكثر المقاتلين إستهدافاً من قبل الأعداء لأن سقوط اللواء إيذاناً بإنكسار الجيش وهزيمته فكانت الجيوش تحرص على ضرب حامل اللواء لهذا العامل النفسي المهم .

٤-من المقاصد النبوية لهذه السرايا والغزوات :-

أ- الإستطلاع : حيث إستطاع المسلمون التعرف على الطرق المحيطة بالمدينة المؤدية إلى مكة خاصة الطرق التجارية الحيوية لقريش بين مكة والشام .

ب- الحصار الإقتصادي : من خلال تهديد طريق تجارة قريش إلى الشام وهي ضربة خطيرة لإقتصاد مكة التجاري .

ج- إظهار القوة : ذلك لأن الدولة الاسلامية كانت في اوائل ايامها مما يجعل البعض بل الكثير يطمع في النيل منها خاصة مع كثرة الاعداء والخصوم من مشركين ومنافقين ويهود ورعاع القبائل .

د- عقد التحالفات والموادعات مع القبائل التي تسكن المنطقة لضمان تعونها وحيادها على الاقل في الصراع بين المسلمين وقريش وهي خطوة هامة يعد تحقيقها نجاحاً للمسلمين لأن الاصل ان هذه القبائل تميل الى قريش وتتعاون معها اذ بينها تحالفات تاريخية سمها القرآن الكريم بالإيلاف سعت قريش من خلالها لتأمين تجارتها الى الشام واليمن ثم ان لهذه القبائل مصالح وثيقة مع قريش سادنة البيت الحرام الذي يحج العرب جميعاً اليه ؛ هذا فضلاً عن وحدة العقيدة بين هذه القبائل وقريش واشتراك الجميع في معاداة الاسلام فلا شك اذاً في تمكن المسلمين من موادعة هذه القبائل وتحييدها خلال الصراع يعد نجاح كبيراً لهم في تلك المرحلة .

٥- ادرك النبيﷺ ان فشل السرايا والغزوات في تحقيق اهدافها راجع الى وجود عيون وجواسيس للمشركين في المدينة فابتكر اسلوب الرسائل المكتوبة للمحافظة على الكتمان وحرمان العدو للحصول على المعلموات التي تفيده عن حركات المسلمين والكتمان اكبر عامل من عوامل مبدأ المباغتة المتمثلة باحداث موقف لا يكون العدو مستعداً له وقد سبق المسلمون غيرهم في ابتكار هذا الاسلوب الدقيق قبل ان يفطن اليه الالمان ويستعملوه في الحرب العالمية الثانية .

٦- كان للوحي الإلهي دور مهمٌ في اخماد الفتنة والقضاء على الشائعة التي اثارها المشركون من ان المسلمين خرقوا حرمة الأشهر الحرم وصحح القرآن الكريم هذا الأمر وبين ان البادئ الفعلي باختراق الحرمة المتمثلة بحرمة البلد الحرام هم أهل مكة الذين قتلوا المسلمين وعذبوهم وآذوا النبي ﷺ عند المسجد الحرام وفتنوا المسلمين في دينهم ليردوهم كفارا وهذه الفتنة اشد من القتل مع التأكيد على حرمة الأشهر الحرم.

من السنن الربانية

(المصائب)

محب الدين الخطيب (رحمه الله)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه .

وبعد :

فانه يجدر بنا ونحن نلقي النظرة بعد النظرة على واقعنا الاليم ان لا يفوتنا الكلام على عامل كبير من عوامل ايقاظنا وانهاضنا الا وهو المصائب فالمصائب موضع سر الله في تهذيب الناس واعدادهم لكل خير ومغزى حكمته في استكمال وقايتهم من كل ضير وان امة لا تصل مداركها الى مكامن حكمة الله في ما يختصها به من المصائب والصروف لهي امة غرقا في نومها وسكرى باوهامها واحلامها قال تعالى (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرئها ان الله ذلك على الله يسير . لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور) الحديد / ٢٣ . فالمصائب ان عرفت حكمتها فانها تأخذ بايدينا الى فراديس العادة الابدية بعد الاعتصام بالكتاب والسنة وفهم الصحابة فاذا ما اذعنت الامة للخفيف من ضربات عصا المصائب فانها ستكتفي باولاها عن آخرها وويل لأمة تفقد نعمة الاحساس فلا تؤدي بها ضربات المصائب ولا توقظها نكبات الدهر فاذا ما علمت هذا فاعلم بعده ان المصائب نتائج متحتمة لذنوب متقدمة وما كان الله ليصيب قوماً بمصيبة الا بما قدمت ايديهم من اسبابها .

فاذا انتبهوا بعدها الى سوء سلوكهم فاصلحوا من شأنهم وصاروا امة صدق وحزم وشجاعة وتعاون وانصاف تكن المصيبة حينئذ سبب شفائهم من امراضهم الخلقية وعلاجاً لأدوائهم الاجتماعية وان كأس المصيبة وكأس العلاج صنوان متشابهان كلاهما مر المذاق وكلاهما مفيد اذا جاء على شرطه فاهل الحق لا يخشون وقوع المصائب اذا بانت مقدماتها فهي واقعة على كل حال لأنها قدر كوني وخير لنا ان يؤدبنا الله بها قبل حين ، ولكنهم يخشون على انفسهم ان لا يقوموا بقدرهم الشرعي تجاهها كما يرضى الله عز وجل وهي المصيبة الحقيقية التي تودي بصاحبها الى الوعيد . وان قاموا بقدرهم الشرعي فانهم يخشون ايضاً بقاءهم على عيوبهم واستمرارهم مخالفة منهج الحق فتكر عليهم المصائب تترا ،فاهلاً بالمصائب تزلزل بنا مراقدنا فتنبهنا من سباتنا وخمولنا، اهلاً بالمصائب توحد كلمتنا وتستل سخائم نفوسنا وتجعلنا عوناً للحق على انفسنا مسرعين الى اداء الواجب في ساعة الحاجة الى ادائه، اهلا بالمصيبة تصلينا بنارها فتطهر جوهر حديدنا من هذا الصدأ المتراكم عليه فنكون حينئذ صالحين لأن يصنع منا ذلك الصارم المحمود عمله يوم الشدائد

ايتها المصائب ان امة الحنيفة صندوق مواهب الخير وان مواطننا خزانة ثروة الطبيعة وانت ايتها المصائب مفتاح ذلك الصندوق هذه الخزانة وكنا قد اضعناه من بضعة قرون فوجدناه بك الآن مخرجاً لمفتاح الخير له ـذه الام ـة وبلادها ايتها المصائب ان الزمان قد استدار ونحن الآن في طور الانتقال من حال الركود الى حـ ـال الحركة الواعية الممنهجة بمنهج الحق وقد كان لوخزاتك المؤلمة ايتها المصائب فضل كبير علينا في اخـ ـراجنا من طور الراحة المميتة الى طور العمل المفيد لذلك انا امجدك ايتها المصائب واعدك من اكبر عوامل نهوضنا واقول كما كان اسلامنا يقول جزى الله المصـ ـائب كـ ـل خير ايتها المصائب لسنا نخشاك ولكنا نخشا ربنا ثم انفسنا على ان نكون على وفق المحجـ ـة البيضـ ـاء ولكـ ـنا بحول الله وقوته نقول لمن جعلهم الله سوطك الذي يلهب ظهورنا .

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما

ولا حول ولا اتكال ولا استغاثة الا بالله هو ربنا عليه توكلنا وهو نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على نبينا وآله وصحبه وسلم .



الفتاوى

الصادرة عن الهيئة الشرعية لجيش أنصار السنة

اولاً: حكم الجهاد في العراق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المجاهدين وعلى اله وصحبه والتابعين.

اما بعد: فهذا بيان من المجاهدين في سبيل الله الى المسلمين في كل مكان عامة والى المسلمين في بلدنا العراق خاصة:-

ايها المسلمون: في هذا الوقت الذي يعيش فيه المسلمون عيشة الذل والهوان لتركهم الجهاد في سبيل الله فقدوا بسببه من انفسهم معالم الهدى والرشد وانقطع عنهم حبل الله المتين الذي جمعهم عليه حبل التمكين والسيادة فتصاغروا امام انفسهم وامام اعدائهم وتغطرس الباطل في بلادهم وغزاهم الكافر في عقر دارهم وصال على دينهم ودنياهم وانشغل المسلمون باللهو والعبث وتداعت الجماعات والفرق الاسلامية الى افكار الرجال واجتهاداتهم التي ما انزل الله بها من سلطان بعيداً عن مصدر الهدى والنور، كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واشتدت الغربة على المتمسكين بهما واشتاقت نفوسهم الى الوعد الالهيالقادم، النصر او الشهادة، قال تعالى: (قل هل تربصون بنا الاّ احدى الحسنيين) سورة التوبة.

وفي الوقت نفسه الذي يشهد صراعاً محتدماً بين قوى الكفر والطغيان وبين الامة الاسلامية وطليعتها المجاهدة، هذا الصراع الذي تجسّد بحملة تضليل فكرية وعقدية موازية للحملة الصليبية العسكرية التي اعلن عنها طاغوت العصر المجرم بوش من خلال كلامه عن الحرب المقدسة بين الصليبية والاسلام والتي سماها حرباً على الارهاب تضليلا للمسلمين بحقيقة هذا الصراع وصدق الله تعالى اذ يقول: (قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر) سورة ال عمران .

هذه الحملة التي تهدف الى طمس عقيدة التوحيد والى طمس الحدود الفاصلة بين الكفر والاسلام والى خلط الاعداء بالاولياء والى تزيين واقع التخاذل والتبعية لغير الله تعالى وتحكيم شريعة الطاغوت ترافقه حملة تشويه لدعوة الحق والجهاد والعزة التي ترفع رايتها طلائع الامة المجاهدة والجماهير الملتفة حولها كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) رواه مسلم.

وبناءا على ما تقدم وغيره من الامور التي تركت قصدا للاختصار نلقي على المسلمين هذا البيان في فرضية الجهاد ذروة سنام الاسلام وما يتعلق به من بعض الاحكام اعلناه اقامة للحجة

وابراء للذمة ونصحا للامة وبلاغا للناس و اعذارا لهم وانذارا لكي يبصروا الحق ويهتدوا الى سواء السبيل ويميزوا بين سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين، قال تعالى:(ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون) وقال تعالى: (وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين) سورة الانعام.

مفهوم الجهاد وبيان حكمه في الاسلام

المعنى الشرعي للجهاد في سبيل الله: هو قتال الكفار على كافة مللهم ونحلهم من اليهود والنصارى وعامة المشركين والمرتدين ومن اعانهم او ناصرهم على المسلمين وهو نوعان:-

الاول:جهاد الطلب: اي طلب الكفار في بلادهم بحيث يكون الكفار في حالة لا يحشدون لقتال المسلمين، فالقتال فرض كفاية واقل فرض الكفاية سد الثغور بالمؤمنين لإرهاب اعداء الله تعالى وارسال جيش في السنة على الاقل، فعلى الامام ان يبعث سرية الى دار الحرب كل سنة مرة او مرتين وعلى الرعية اعانته فان لم يبعث كان الاثم عليه) (حاشية ابن عابدين ٣\١٣٨- الدفاع عن اراضي المسلمين-عبد الله عزام) .

ومعنى فرض الكفاية اذا اقامه البعض سقط عن الباقين بمعنى انه لا فرق بين فرض الكفاية وفرض العين قبل ان تتم الكفاية كما قال ابن قدامة الحنبلي في المغني ٨\٣٤٥.

وقد قاس الفقهاء رحمهم الله كما يقول عبدالله عزام رحمه الله فرض الكفاية على الجزية فقالوا: ((الجهاد دعوة قهرية فتجب اقامته بقدر الامكان حتى لا يبقى في الارض الا مسلم او مسالم)) حاشية الشرواني وابن قاسم على تحفة المحتاج على المنهاج ٩\٢١٣) من كتاب دفاع عن اراضي المسلمين.

الثاني:جهاد الدفع: وهو دفع الكفار عن بلاد المسلمين اي قتال العدو الصائل البادئ بقتال المسلمين وهو فرض عين بل هو من الفرائض المهمة جدا بعد الايمان بالله تعالى ودليل فرضيته قوله تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) وقوله تعالى: (يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار) يقول الشيخ عبدالله عزام رحمه الله تعالى عن هذه الحال ما نصه ((في هذه الحالة اي اذا دخل الكفار بلاد المسلمين اتفق السلف والخلف وفقهاء المذاهب الاربعة والمحدثون والمفسرون في جميع العصور الاسلامية اطلاقا ان الجهاد في هذه الحالة يصبح فرض عين على اهل تلك البلدة التي هاجمها الكفار وعلى من قرب منهم بحيث يخرج الولد بدون اذن والده والزوجة بدون اذن زوجها والمدين دون اذن دائنه فان لم يكف اهل تلك البلدة او قصروا او تكاسلوا او قعدوا يتوسع فرض العين على شكل دوائر الاقرب فالاقرب فان لم يكفوا او قصروا فعلى من يليهم ثم من يليهم حتى يعم فرض

العـ ين الارض كلها، يقول شيخ الاسلام ابن تيميه رحمـ ـه الله تعالى: ((واما قتال الدفع فهو اشد انواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب اجماعا فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شئ اوجب بعد الايمان من دفعه فلا يشرط له شرط بل يدفع بحسب الامكـ ـان وقـ ـد نـ ـص على ذلك العلماء اصحابنا وغيرهم.))الاختيارات العلمية ٤\٦٠٨

ولمزيد من المعلومات اليك نصوص المذاهب الاربعة التي تجمع هذه القضية:-

اولا: فقهاء الحنفية: قال ابن عابدين: وفرض عين ان هجم العدو ثغرا من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منهم فاما من وراءهم ببعد من العدو فهو فرض كفاية اذا لم يحتج اليهم فان احتيج اليهم بـ ـان عجـ ـز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العـ ـدو او لم يعجـ ـزوا عنها ولكنهم تكاسلوا او لم يجاهـ ـدوا فانـ ـه يفترض على من يليهم فرض عين كالصـ ـلاة والصوم ولا يسعهم تركه وثم وثم الى ان يفتـ ـرض علـ ـى جمـ ـيع اهـ ـل الاسلام شرقا وغربا بالتدريج. حاشية ابن عابدين ٣\٢٣٨ وبمثل هذا افـ ـتى الكاسني في بدائع الصنائع ٧\٧٢ وابن نجيم في البحـ ـر الـ ـرائق ٥\١٩١ وابن الهمام في الفتح القدير ٥\١٩١.

ثانـ ـيا: فقهـ ـاء المالكـ ـية: جاء في حاشية الدسوقي ٢ \ ١٧٤ ((ويـ ـتعين الجهـ ـاد بفجع العدو اي توجه الدفـ ـع بفجئ على كل احد وان كان امرأة او عبدا او صـ ـبيا ويخرجون ولو منعهم الولي والزوج ورب الـ ـدين))..أ.هـ . ثالثا: فقهاء الشافعية: جاء في نهاية المحتاج للرملي ٨\٥٨ ما نصه: ((فان دخلوا بلدة لنا وصار بيننا وبينهم دون مسافة القصر فيلزم اهلها الدفع حتى من لا جهاد عليهم من فقير وولد وعبد ومدين وامراة)) أ.هـ .

رابعـ ـا: الحنابلة:جاء في المغني لابن قدامة ٨\٣٤٥ ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع:

١- اذا التقى الزحفان وتقابل الصفان .

٢- اذا نـ ـزل الكفار ببلد تعين على اهله قتالهم و دفعهم .

٣- اذا استنفر الامام قوما لزمهم النفير. أ.هـ .

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ((اذا دخل العدو بـ ـلاد الاسلام فلا ريب انه يجب دفعه على الاقرب فالاقـ ـرب اذ بلاد الاسلام كلها بمنزلة واحدة وانه يجـ ـب النفير بلا اذن والد ولا غريم ونصوص احمد صريحة بهذا))الفتاوى الكبرى ٤\٦٠٨

وقـ ـال رحمـ ـه الله : ((فاما اذا اراد العدو الهجوم على المسلمين فانه يصير دفعه واجبا على المقصودين وغير المقصودين كما قال تعالى (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر).))المجموع

انتهى كلام عبدالله عزام رحمه الله عن كتاب الدفاع عـ ـن اراضي المسلمين اهم فروض الاعيان وقد نقل الامـ ـام القرطبي رحمه الله في تفسيره ٨\٩٧ اجماع العلماء واتفاقهم على الاحكام المتعلقة بالجهاد عندما يصـ ـبح فرض عين فقال ما نصه: ((اذا تعين الجهاد بغلبة العدو على قطر من الاقطار او او بحلوله بالعقر فـ ـاذا كان كذلك وجب على الجميع في تلك الدار ان ينفروا ويخرجوا اليه خفافا وثقالا وشبابا وشيوخا

كل على قدر طاقته من كان له اب بغير اذنه ومن لا اب له ولا يتخلف احد يقدر على الخروج من مقاتل ومكثر فان عجز اهل تلك البلدة عن القيام بعدوهم كان على من قاربهم وجاورهم ان يخرجوا على حسب ما لزم اهل تلك البلدة حتى يعلموا ان فيهم طاقة على القيام بهم ومدافعتهم وكذلك كل من علم بضعفهم عن العدو وعلم انه يدركهم ويمكنه غياثهم لزمه ايضا الخروج اليهم فالمسلمون كلهم يد على من سواهم حتى اذا قام بدفع العدو اهل تلك الناحية التي نزل بها العدو واحتل بها سقط الفرض عن الباقين، ولو قارب العدو دار الاسلام ولم يدخلوها لزمهم ايضا الخروج حتى يظهر دين الله وتحمى البيضة وتحفظ الحوزة ويخزى العدو ولا خلاق في هذا))أ.هـ .

فهذه اقوال العلماء كلها تجمع ان الجهاد واجب على الجميع في هذه الحالة ولا يستثنى من ذلك الا العاجز والمرأة في بعض الاحوال وما من عالم ولا فقيه يقول خلاف ذلك ومن وجد قولا لعالم معتبر فليقل، الا اللهم ما يعرضه المنافقون المثبطون والقاعدون والديمقراطيون المنهزمون من شبهات فانما هي وحي من الشيطان وتبريرات مخزية لهذا الجبن والخوف من امريكا وتأويل النصوص الشرعية ما لا تحتمل كالجهمية وفهم سقيم لسيرة المصطفى عليه السلام وصدق الله اذ يقول: (ولو ارادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين) ...أ.هـ .

حكم التعامل مع الكافر الحربي

او حكم التعامل مع القوات الامريكية وقوات الانظمة المتحالفة معها

لا خلاف بين المسلمين قاطبة كما مر بنا ان العدو الصائل على دينهم وبلادهم وحرماتهم تجب مقاتلته ومدافعته من قبل جميع المسلمين الا المعذورين كما قال تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) فاذا كان الامر كذلك فانه يحرم قطعا معاونتهم باي شكل من اشكال الاعانة فيحرم بيعهم اي شئ يتقّوون به على المسلمين ويسد حاجاتهم من سلاح او طعام او شراب او كساء او مواد بناء او متاع من شأنه ان يعينهم ويمكنهم من البقاء في بلاد المسلمين ويسري هذا الحكم على كل من عمل عندهم بالترجمة والخدمة وغيرها من الامور التي تؤدي من قريب او بعيد وبشكل مباشر او غير مباشر الى امنهم وراحتهم واطمئنانهم، وكذلك يدخل في هذا الحكم من حصّن مواقعهم او بنى لهم جدارا او حتى من صنع لهم بابا او غير ذلك من الامور التي يحسبها الجهال هيينة وهي عند الله عظيمة قال تعالى (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) والاموال التي تحصل من هذا الاعمال حرام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما جسد غذي بالحرام فالنار اولى به) ومما لا شك فيه ان هذه

الاعمال تدخل في موالاة الكفار التي حكم الله على صاحبها بانه منهم فقال تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين).

وقال تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا).

وقد اعلمنا رسول الله عليه الصلاة والسلام انه سيكون فتنا يبيع الرجل فيه دينه بعرض من الدنيا قليل فقال عليه الصلاة والسلام (بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل) رواه احمد ومسلم والترمذي.

فاحرص اخا الاسلام على دينك واياك ان يتلاعب بك الشيطان وعلماء السوء وتيقّن بان الارزاق بيد الله تعالى كما قال عز من قائل (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) أ.هـ ..

ثانياً: حكم الجاسوس في الشريعة الإسلامية

الجاسوس هو الذي يطلع على اسرار الناس وعيوبهم وينقلها والمقصود بالجاسوس هنا هو الذي ينقل اسرار واخبار المسلمين والمجاهدين الى اعدائهم.

فالجاسوس ان كان كافرا فهو يقتل عند جمهور الفقهاء لما رواه البخاري في صحيحه أنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين(جاسوس) من المشركين وهو في سفر فجلس مع أصحابه يتحدث ثم انفتل (أنسحب خلسة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم أطلبوه فاقتلوه. اما اذا كان الجاسوس ظاهره الاسلام فاختلف اراء الفقهاء فيه،قال الشيخ عبدالله عزام في كتابه (في الجهاد اداب واحكام ص ٥٥-٥٧) وقال عبدالله بن الماجشون من المالكية: ((اذا كانت تلك عادته قتل لانه جاسوس وقد قال مالك بقتل الجاسوس وهو صحيح لاحرازه بالمسلمين وسعيه بالفساد في الارض) تفسير القرطبي ١٨\٥٢ ...))

وقد قال الامام ابن القيم رحمه الله مشيرا الى رأي الامام مالك: ونحن نرى رأي الامام مالك.

قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد ٣\١٤: (وثبت عنه انه قتل جاسوسا واستاذن عمر في قتل حاطب فقال ((وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)).

فاستدل به ايضا من يرى قتله كمالك وبعض اصحاب احمد وغيرهم رحمهم الله- قالوا :لانه علل بعلة مانعة من قتله ولم يعلل بأخص منه اهل بدر لان الحكم اذا علل بالاعم كان الاخص عديم التاثير والله تعالى اعلم) انتهى كلام عبدالله عزام رحمه الله تعالى.

ومن الادلة على تحريم التجسس قول الله تبارك وتعالى (يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم).

والدليل من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله عليه السلام في الحديث الصحيح (لا تجسسوا ولاتحسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا) وهذه النصوص خاصة في تجسس المسلمين فيما بينهم فالتجسس للكفار اشد واغلظ عند الله ان لم يكن كفرا منقلا عن الاسلام كما تقدم في اقوال بعض العلماء وهو الراجح والله اعلم.انتهى.

ثالثاً: حكم العمل عند الكفار في الجيش والشرطة

يحرم على المسلمين ان يعملوا في هذه المؤسسات التي يديرها الكفار (قوات الائتلاف والمرتدين) والتي اوجدوها لخدمتهم وحراستهم وللحفاظ على امنهم وسلامتهم واستقرارهم في بلاد المسلمين وتضليلا للمسلمين قالوا ان مهمة الشرطة هو الحفاظ على سلامة وامن المواطنين الا ان الحقيقة غير ذلك حيث اصبح كل من عناصر الجيش والشرطة من انصار الكفار في البحث والتحري عن المجاهدين في سبيل الله ومطاردتهم ومما لا شك فيه ولا يختلف فيه اثنان ان هذه المؤسسات تدخل في الموالاة الكبرى للكفار والتي نصت الكتاب والسنة على تحريمها فقد حكم الله تعالى على الموالين للكفار بالكفر والخلود في نار جهنم والعياذ بالله قال تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) المائدة ٥١.

قال الامام الشوكاني في تفسيره لهذه الاية ((اي تناصرونهم وتحالفونهم وتحبونهم من دون الله)) زبدة التفسير من فتح القدير ص ١٤٧
وقال تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار).
قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره (ولا تركنوا) الركون حقيقة الاستناد والاعتماد والسكون الى الشئ والرضا به.قال قتادة لا تودوهم ولا تطيعوهم وقال ابن جريج لا تميلوا اليهم وقال ابو العالية لا ترضوا اعمالهم وكله متقارب وقال ابو زيد الركون هنا الادهان وذلك الذي لا ينكر عليهم كفرهم..وقوله تعالى الذين ظلموا: قيل اهل الشرك وقيل عامة فيهم وقيل العصاة. فتمسكم النار اي تحرقكم بمخالطتهم وممالاتهم على اعراضهم وموافقتهم في امورهم).

ومن الادلة على تحريم العمل في الجيش والشرطة قوله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا...).

والشاهد في هذه الايات ان الله سبحانه وتعالى لم يعذر هؤلاء المسلمين الذين اجبرهم الكفار على الخروج معهم لمقاتلة الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة البدر لانهم قعدوا عن الهجرة ومن ثم اكرههم الكفار للخروج معهم فكثروا سوادهم وخالطوهم فهذا حالهم، فكيف يكون حال اولئك الذين يدعون الاسلام اليوم ممن يذهب طواعية

لي نظم في هـ ـذه المؤسسات مختارا غير مكره فيكثر سوادهم ويحرص على امنهم واستقرارهم ويناصرهم عل ـى المجاهدين ويأتمر بأمرهم وصدق الله تعالى اذ يقول (يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتـ ـوا الكـ ـتاب يـ ـردوكم بعد ايمانكم كافرين)ال عمران.

وقـ ـد نفى الله سبحانه وتعالى الايمان عمن يدعي الاسـ ـلام والايمـ ـان وهو مع ذلك يوالي الكفار قال تعالى (ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون) المائدة.

يقـ ـول شـ ـيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ((فيمتنع الايمان بالله ورسوله مع اتخاذ الكافرين اولياء))كما في الفتاوى الكبرى\ ٧

ومن النصوص التي جاءت في سنة المصطفى علـ ـيه الصـ ـلاة والسلام والتي تحرم العمل في هذه المؤسسات قوله صلى الله عليه وسلم ((ليأتين عليكم امـ ـراء يقـ ـربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن ادرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شـ ـرطيا ولا جابـ ـيا ولا خازنـ ـا))رواه ابـ ـن حبان والطبراني وهو صحيح.

فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا ان نكـ ـون شرطة تحت امرة امراء يحكمون بما انزل الله ولكـ ـنهم يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن وقتها فكيف يجوز للمسلم ان يكون عسكريا او شرطيا تحت امرة الكفرة من امريكا ومن حالفها او تحت امرة الطواغيت المرتدين؟!

وبـ ـناءا علـ ـى مـ ـا تقدم فإنه لا يجوز على الاطـ ـلاق الانخـ ـراط او الدخول في صفوف الجيش والشـ ـرطة لانها تعتبر كما سبق من نواقض الايمان وكمـ ـا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ((مـ ـن نـ ـواقض الايمـ ـان مظاهـ ـرة المشركين على المسـ ـلمين)) ولا يخفى على كل ذي بصيرة ما يفعله السـ ـفلة من عناصر الشرطة بالمجاهدين في سبيل الله عز و جل. هذا الكلام الذي سبق هو الحق الذي لا محيد عنه فمن اصر ولم يتراجع فهو مرتد عن الاسلام تجـ ـري عليه احكام الردة كلها قال صلى الله عليه وسلم ((من بدل دينه فاقتلوه))صحيح.. ومن ثم من ادعى الجهل من هؤلاء اعني عناصر الجيش والشرطة لا تقبل منه وذلك لان العذر قد زال بالبيان والتبليغ فضـ ـلا عـ ـن ذلك فان مسألة كفر من يوالي اليهود والنصـ ـارى وغيرهم من الكفار من المسائل الظاهرة لعوام الناس فضلا عن خواصهم، اما الذين يحتجون بفـ ـتاوى علمـ ـاء السلاطين علماء السوء والضلال والافساد فان حجتهم باطلة وداحضة فكم من

مشرك يشرك بالله تعالى في الوهيته وربوبيته وصفاته تراه يحتج باقوال علمائه،

ومـ ـن ثم اذا نظـ ـرت الى واقع هؤلاء اي عناصر الجيش والشرطة تراهم ما دخلوا في هذه المؤسسات الا من اجل الرتب اي الرئاسة او من اجل الاموال وغيرهـ ـا مـ ـن الامور التافهة وصدق شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب حينما حكم على هؤلاء الاقوام بالردة حيث يقول طاب ثراه رحمه الله عز و جل ما

نصه ((ان يوافقهم – اي الكفار) في الظاهر مع مخالفته لهم في الباطن وهو ليس في سلطانهم وانما حمله على ذلك اما طمع في الرئاسة او مال او مشحة بوطن او عيال او خوف ما يحدث في الاموال فانه في هذه الحالة يكون مرتدا ولا تنفعه كراهته لهم في الباطن وهو ممن قال الله تعالى فيهم:

(ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة والله لا يهدي القوم الكافرين)مجموعة التوحيد-٢٩٦

واخيرا اقول لك ايها العسكري او الشرطي اتق الله تعالى واياك ان يتلاعب بك الشيطان وعلماء السوء والضلال واعلم انك سوف تقف بين يدي الله تعالى وهو يخاطبك في اي جند كنت افي جند الله ام في جند الطاغوت امريكا... في اي صف كنت في صف المجاهدين ام في صف امريكا... فماذا تقول هل تستطيع ان تقول غير هذا الكلام)كنت في جند الطاغوت)والعياذ بالله.

وصدق الله القائل (الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا)سورة النساء ٧٦.



بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان

صادر من قيادة جيش أنصار السنـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين ...

قال الله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾..

وقال تعالى ﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً ﴾..

وقال تعالى ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ﴾ ..

وقال تعالى ﴿ ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ ..

أما بعد :

فمن المعلوم أن الجهاد في العراق أصبح فرض عين على كل مسلم بعد أن صال العدو الكافر على أرض الإسلام . وإن الذين رفعوا لواء الجهاد المبارك هم أهل السنة والجماعة أهل التوحيد وأتباع السلف ، وقد تحركوا إبتداءً بجماعات كلٌ من منطقته من تلقاء أنفسهم يستمدون برنامجهم الجهادي وأوامرهم من توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية وكان فيهم أهل علم ودعاة ومقاتلون عسكريون ولما كانت المهمة عظيمة والأمر جلل يتعلق بمصير أمة وإن الغاية لا تنتهي بمجرد طرد المحتل والإثخان فيه وإنما إقامة دين الله وفرض شريعة الإسلام لتحكم هذه الأرض الإسلامية ؛ إذ ما الفائدة أن تراق دماء المسلمين المجاهدين لرد قوات الإحتلال ثم بعد ذلك يقطف الثمرة ويستلم الأمر عراقي علماني أو مرتد عميل ذيل الأمريكان مطبق لبرامجهم ثم نعود مرة أخرى إلى عصور الحكومات العميلة التي تحكم بقوانين الكفر باسم الإسلام وتدار واقعاً من قبل اليهود والنصارى .فهل يلدغ المؤمن من جحر مرتين !!

من أجل هذا قامت ثلة من المجاهدين وأهل العلم وأصحاب الخبرة السياسية والحنكة العسكرية وممن لهم باع وتاريخ في إدارة الصراع الإسلامي العقائدي ضد أهل الكفر بجمع عددٍ من الفصائل والجماعات الجهادية المتفرقة العاملة في الساحة من الشمال إلى الجنوب ، وتكوين جيشٍ جرارٍ بإمارة واحدة تقوم بمهمة وضع برنامج عملي غير مستورد منطلق من رؤية واضحة للساحة ومستندة على تعاليم الشرع الحنيف المتضمن في الكتاب والسنة المطهرة وبهدي أهل العلم من سلفنا الصالح ، مراعيةً السياسة الشرعية لا السياسة العلمانية غير المنضبطة . وقد أسميناه (جيش أنصار السنة) ندعو إخواننا في الإيمان والجهاد بالإنضواء تحت راية هذا الجيش حتى يتحقق أمل المسلمين في دولة إسلامية يعز فيها الإسلام وأهله فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية .

وسيكون هذا الجيش بإذن الله هو أمل الأمة وسيفها المصلت على أعدائها من الداخل والخارج وأملها الحقيقي في إقامة دين الله ورفع كلمته وطمس كلمة الكفر والنفاق والزندقة والعلمانية .

﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المؤمنين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون ﴾

ونحن موقنون بأن الكفار وأعوانهم من المنافقين والمرتدين مهما بلغوا من الكيد فإنهم لن يصمدوا أمام جند الله الصادقين .

قال تعالى ﴿ وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط ﴾

فالمعركة ستكون بين جند الرحمن وجند الشيطان ومن يغالب الله يُغلَب .

والحمد لله في الآخرة والأولى، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ابو عبد الله الحسن بن محمود

أمير جيش أنصار السنة

٢٢ / ٧ / ١٤٢٤

٢٠ / ٢٠٠٣/٩



٢٠٠٣/٥/١ هاجمت مفرزة من المجاهدين بالاسلحة الخفيفة تجمعاً للقوات الامريكية وذلك في ميدان باب المعظم واسفرت العملية عن قتيل واحد وجرح اثنين منهم .

٢٠٠٣/٥/ ٧ : قامت مفرزة بزرع مجموعة من الالغام على الطريق المؤدي الى القاعدة في منطقة (سيد عبد الله) حيث تم تفجير اليتين احداها صهريج للوقود و الاخرى شاحنة نقل جنود ، مما اسفر عن مقتل ٣ جنود و جرح واحد .

٢٠٠٣/٥/١٥ :تفجير عجلة همر بعبوة ناسفة في شارع الصناعة بغداد واسفرت عن قتل ضابطين وجرح جنديين وقد تم تصوير هذه العملية .

٢٠٠٣/٥/١٥:تفجير ناقلة اشخاص بقذيفة آر بي جي في شارع الكفاءات بغداد واسفرت عن قتل وجرح ما يقارب ١٢ جندياً .

٢٠٠٣/٥/٢٨:قامت مفرزة بضرب دورية مريكية بعبوة ناسفة في طريق الدورة السريع واسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى .

٢٠٠٣/٥/ ٢٩ :تفجير همر بعبوة ناسفة في حي الجهاد مقابل السوق الشعبي – بغداد واسفرتعن قتل احدهم واصابة ثلاثة اخرين اصابات بالغة .

٢٠٠٣/٥/٣٠ :نسف دورية راجلة (٩ جنود) بعبوة في حي الجهاد (الكراج الرئيسي) واسفرت عن قتل ٦ منهم واصابة الاخرين اصابات بليغة .

٢٠٠٣/ ٦/١ :قامت مفرزة بتفجير سيارة همر بعبوة ناسفة في حي الخضراء بغداد واسفرت عن قتل اثنين وجرح آخرين .

٢٠٠٣/٦/١ :قامت مفرزة بتفجير عدة عبوات ناسفة على الطريق المحاذي لمنشأة القعقاع العامة واسفر الحادث عن تدمير ستة آليات من رتل العدو وعن ٣٥ الى ٤٥ قتيل.

٢٠٠٣/ ٦/١ :تفجير سيارة همر بعبوة ناسفة في حي الخضراء الخط السريع واسفرت عن قتل اربعة جنود .

٢٠٠٣/ ٦/٤ :تفجير مدرعة بعبوة ناسفة في حي العدل بغداد واسفرت عن تدميرها كاملاً بمن فيها.

٢٠٠٣/٦/٨ : قامت مفرزة بزرع لغم على الطريق السريع في منطقة الرضوانية تم على اثرها تدمير سيارة همر امريكية و قتل من فيها.

٢٠٠٣/ ٦/٨ :تفجير همر بعبوة ناسفة في شارع حيفا بغداد واسفرت عن تدميرها بمن فيها .

٢٠٠٣/٦/٩ :قامت مفرزة بتفجير عبوات ناسفة على طريق المشتل واسفر الحادث عن قتل سبعة جنود وعدد من الجرحى .

٢٠٠٣/ ٦/٩ :تدمير دبابة بقذائف الآر بي جي في مدينة الطب واسفرت عن تدميرها تدميراً كاملاً .

٢٠٠٣/ ٦/١٠ :تفجير سيارة همر بعبوة ناسفة في حي الحسين بغداد واسفرت عن قتل واحد وجرح آخرين .

٢٠٠٣/٦/ ١٠ : قامـ ـت مفـ ـرزة بـ ـزرع لغم في الطـ ـريق المـ ـؤدي الى الطاقـ ـة الكهربائية في منطقة اليوسـ ـفية مما ادى الى تفجير سيارة همر امريكية و قتل جنديين كانوا على متنها .

٢٠٠٣/٦/١٦:تفجير مدرعة بعبوة ناسفة في خان ضاري مقابل محطة الغاز وأسفرت عن قتل ٤ جنود وإصابة آخر بجروح.

٢٠٠٣/٦/١٧:قامت مفرزة بضرب رتل امريكي بعبوات ناسفة في طريق جرف الصخر واسفرت عن تدمير ناقلة اشخاص وسيارة همر وقتل اربعة جنود وعدد من الجرحى .

٢٠٠٣/ ٦/١٩ :قامـ ـت مفرزة بالهجوم على رتل عسكري بالقاذفات والأسلحة الخفيفة وتم تدمير ٢ همر وناقلة أشخاص وأسفرت عن قتل العديد من الجـ ـنود وإصابة آخرين وذلك في حي الخضراء – الخط السريع.

٢٠٠٣/٦/٢٦ : قامت مفرزة بتدمير ٣ سيارات همـ ـر امريكية و قتل من فيها و كان عددهم يتراوح بـ ـين (١٠ - ١٢) جـ ـنديا ، و ذلك بعد تبادل اطلاق النيران بين الطرفين .

٢٠٠٣/٦/٢٦ :قامـ ـت مفرزة بتفجير عبوة ناسفة في كراج حي الجهاد واسفرت عن قتل ٣-٦ قتيلا بين الجنود الامريكان .

٢٠٠٣/٦/٢٦ :قامـ ـت مفرزة بتفجير همر بعبوات ناسـ ـفة علـ ـى طريق اللطيفية واسفرت عن تدمير السيارة بمن فيها .

٢٠٠٣/٧/٢ : قامـ ـت مفرزة في منطقة الزاب في كركوك بضرب رتل امريكي حيث تم حرق سيارتين خلال العملية .



٢٠٠٣/ ٧/٢:تفجـ ـير ناقلـ ـة اشـ ـخاص مع همر بعـ ـبوات ناسـ ـفة في منطقة الكرمة واسفرت عن تدميرهما وقتل ما يقارب سبع جنود بينهما ضابط .

٢٠٠٣/ ٧/٤ :اطلاق صاروخين على مطار المثنى .

٢٠٠٣/ ٧/٦ :اطلاق صاروخين على مطار بغداد واسفر عن تدمير عدد من الآليات تدمير بعضها تدميراً كلياً وقد تم تصوير هذه العملية .

٢٠٠٣/٧/٦ : تم تـ ـدمير سيارة همر امريكية و قـ ـتل اربعـ ـة جنود امريكيين كانوا على متنها على شارع التاجي في بغداد .

٢٠٠٣/٧/٦ :قام ـت مفرزة بتدمير سيارة امريكية (مارسـ ـدس) بعـ ـبوة ناسـ ـفة واسفرت عن تدمير السيارة كاملاً بمن فيها .

٢٠٠٣/٧/٧ :تفجـ ـير هـ ـرين بعبوة ناسفة قرب مركـ ـز شـ ـرطة الغدير بغداد واسفرت عن تدمير احداهما تدميراً كاملاً بمن فيها واصابة الاخرى .

٢٠٠٣/٧/٩ :تم تفجير عبوة ناسفة في مركز شرطة جلولاء واوقع عدة قتلى في صفوف العدو .

٢٠٠٣/٧/١٢ : قامـ ـت مفرزة بزرع عبوة ناسفة قـ ـرب منشـ ـأة القعقاع حيث تم حرق سيارتين همر امريكية .



٢٠٠٣/٧/١٢ :قامـ ـت مفرزة بتفجير سيارة همر بعـ ـبوتين ناسفتين على طريق القناة قرب حي الامين واسفرت عن تدمير العجلة بمن فيها وعددهم اربعة جنود .

٢٠٠٣/ ٧/١٤ :تفجير همر بعبوة ناسفة في حي العامرية بغداد واسفرت عن قتل احدهما وجرح ثلاث جنود .

٢٠٠٣/ ٧/١٥ :تفجير همر بعبوة ناسفة في شارع حيفا بغداد واسفرت عن تدميرها تدميراً كاملاً بمن فيها .

٢٠٠٣/٧/١٥ : قامـ ـت مفـ ـرزة بزرع عدة الغام علـ ـى طـ ـريق (سيد عبد الله) مما اسفر عن حرق مدرعـ ـة و سيارة همر ، و بلغ عدد القتلى (١٣) جنديا امريكيا .

٢٠٠٣/ ٧ /١٦ :تـ ـدمير مدرعة بعبوة ناسفة أمام مصـ ـرف في الأربـ ـع شوارع في اليرموك – بغداد وأسفرت عن قتل ٣ أشخاص .

٢٠٠٣/ ٧/١٧ تفجير ناقلة أشخاص ممتلئة بالجنود بعـ ـبوة ناسـ ـفة في حـ ـي العامل قرب جامع المدينة وأسفرت عن مقتل وإصابة من فيها .

٢٠٠٣/٧/١٧ : قامـ ـت مفـ ـرزة بقصف القاعدة الامـ ـريكية في مـ ـنطقة الصخرية في ناحية العامرية بعشـ ـرة قذائف هاون عيار (٨٢ ملم)، هذا و لم يعرف حجم الخسائر .

٢٠٠٣/٧/١٩ : تم ضرب نفس القاعدة المذكورة بقذائـ ـف الهاون عيار (٨٢ ملم) مما ادى الى قتل جـ ـندي امريكـ ـي و جرح اخر و حرق سيارة همر امريكية .

٢٠٠٣/٧/٢٢ : نفـ ـذ الأخ (بروا)– نسأل الله ان يتقـ ـبله شهيدا_عملية استشهادية في منطقة الغابات بالموصـ ـل و ذلـ ـك عـ ـن طريق تفجير سيارة مليئة بالمتفجـ ـرات في رتـ ـل من القوات الامريكية الجاثمة هناك مما ادى الى قتل اكثر من ٢٠ جنديا امريكيا و تدمير عدد من المدرعات و الاليات.

٢٠٠٣/٧/٢٢ :قامت مفرزة بتفجير عبوات ناسفة في حي الجهاد وادى الحادث قتل مسؤول المترجمين في مطار بغداد.

٢٠٠٣/٧/٢٣ : قامت مفرزة بقصف مقر القوات الامريكية في سنجار بـ ١٠ صواريخ كاتيوشا مما ادى الى تدميرها وقتل من فيها ويقدر عددهم بـ ٣٠ قتيلاً .

٢٣-٢٠٠٣/٧/٢٤: قامت مفارز من المجاهدين و ضمن ملحمة من الملاحم بقصف مطار تلعفر بقذائف الهاون و صواريخ الكاتيوشا مما ادى الى تدمير ثلاث مروحيات و حرق ٣٦ سيارة و الية عسكرية و قتل اكثر من ٧٥ جنديا امريكيا و كانت العملية قاصمة لامريكا سواءا من ناحية تأثير الضربة عسكريا و كونها قد نفذت ضمن المناطق التي اتخذها القوات الامريكية كمناطق امنة لها.

٢٠٠٣/٧/٢٥: قامت مفرزة بهجوم على مركز شرطة المسيدية بسلاح RBG واسفر الهجوم عن مقتل عدة اشخاص .

٢٠٠٣/٧/٢٥: قامت مفرزة بتفجير سيارة همر بعبوة ناسفة في العرصات بغداد واسفرت عن قتل اثنين وجرح اثنين .

٢٠٠٣/ ٧/٢٩ :تفجير سيارة لاندكروز وبيك آب بعبوة ناسفة في الدورة قرب الكنيسة واسفرت عن مقتل واصابة من فيهما.

٢٠٠٣/ ٧/٣٠ : تفجير همر بعبوة ناسفة في حي الجهاد قرب جامع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسفرت عن إصابة من فيها .

٢٠٠٣/ ٨/١ :تفجير مدرعة بعبوة ناسفة في حي الفرات – بغداد وأسفرت عن إصابة من فيها.

٢٠٠٣/ ٨/١ :تفجير همر بعبوة ناسفة عند مدخل مطار بغداد واسفرت عن قتل ثلاثة وجرح واحد .

٢٠٠٣/ ٨/٣ :تفجير رانجروفر بعبوة ناسفة تحت جسر الزبير في البصرة واسفرت عن تدميرها كاملاً وقتل ضابط وجنديين وهم من القوات البريطانية وقد تم تصوير هذه العملية .

٣- ٢٠٠٣/٨/٤: هاجم المجاهدون مركز شرطة الزهور في مدينة الموصل بقذائف (RBG) مما تسبب في حرق سيارتين همر امريكية و اصابة من كانوا في الداخل بين قتيل و جريح.

٢٠٠٣/ ٨/٤ :تفجير همر في منطقة المناجي بعبوة ناسفة واسفرت عن قتل اثنين وجرح آخرين .



٢٠٠٣/ ٨/٤ :تفجير G M C بعبوة ناسفة على طريق الزبير مفرق الخطوة واسفرت عن مقتل ثلاثة وتدميرها كاملاً وهم من القوات البريطانية .

٢٠٠٣/ ٨/٥ :تفجير رانج روفر بعبوة ناسفة على طريق بغداد قرب مستشفى ابن البيطار واسفرت عن مقتل اثنين وهم من القوات البريطانية .

٨/٥ /٢٠٠٣:تفجير سيارة بريطانية بعبوة ناسفة قرب محطة وقود ساحة سعد البصرة واسفرت عن ثلاثة بينهم ضابط بريطاني .

٨/٦ /٢٠٠٣:تفج ير لاندك روزر قيادة بعبوة ناس فة على طريق بغداد واسفرت عن مقتل اثنين احدهما ضابطة بريطانية .

٨/٦ /٢٠٠٣:تفجير رانج روفر بعبوة ناسفة على طريق الزبير قرب مسجد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه واسفرت عن مقتل اثنين وتدمير السيارة .

٨/٦ /٢٠٠٣:تفجير سيارة رانج روفر بعبوة ناسفة عند مدخل طريق الشعيبة واسفرت عن مقتل جنديين بريطانيين .

٨/٥ /٢٠٠٣ :تفج ير همر بعبوة ناسفة قرب محطة وق ود المنص ور وأس فرت عن مقتل جندي واحد وجرح الآخرين .

٨/٧ /٢٠٠٣:تفجير همر بعبوة ناسفة في الشارع الرئيسي في حي الجهاد وأسفرت عن مقتل جندي وجرح آخرين.

٢٠٠٣/٨/٧:قامت مفرزة بتفجير همرين بعبوة ناسفة في تقاطع الفضيلية بغداد واسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى .

٢٠٠٣/٨/٨: اصابة همرين بعبوة ناسفة في الاعظمية شارع الضباط واسفرت عن اصابة عدد من الجنود .

٨/٩ /٢٠٠٣:تفج ير لاندكروز في كركوك بعبوة ناسفة واسفرت عن تدميرها كاملاً وقتل اثنين وجرح آخرين .

٢٠٠٣/٨/٩: تفج ير همر بعبوة ناسفة في اليوسفية عويريج واسفرت عن مقتل اثنين وجرح آخرين وقد تم تصوير هذه العلمية.

٢٠٠٣/٨/١٠: تم تفج ير انبوب النفط الرئيسي الممتد بين كركوك و ميناء جهان التركي.

٢٠٠٣/٨/١١ : قام ت مفرزة بتوجيه ضربة الى مركز شرطة اليوسفية مستخدمة قذائف (**RBG**).

٨/١٤ /٢٠٠٣:تفج ير ناقل ة اشخاص في منطقة التاجي بعبوة ناسفة واسفرت عن قتل اثنين وعدد من الجرحى.

٢٠٠٣/٨/١٥ :قام ت مفرزة بالهجوم على قاعدة الحباذ ية بقذائف الهاون ولم تعلم الخسائر بين صفوف العدو .

٨/١٦ /٢٠٠٣: ت دمير ناقلة اشخاص بعبوة ناسفة عل ى ط ريق عك ركوف واسفرت عن قتل اثنين وجرح آخرين.

٢٠٠٣/٨/١٦ : قام ت مفرزة بضرب مقر لقوات الشرطة العميلة لامريكا في حي الجامعة بمدينة الموصل فاق تحموا المقر وقتلوا اكثر من ١٠ من المتواجدين داخل المقر .

٨/١٧ /٢٠٠٣: تفج ير هم ر بعبوة ناسفة في حي السلام بغداد واسفرت عن قتل اثنين .

١٩- ٢٠٠٣/٨/٢٠ : قام ت مفرزة بضرب مقر العدو في الشركة الكائنة في قرية (البردية)، وحسب المعلومات الاولية فان الهجوم ادى الى مقتل ٤ جنود وتدمير ٢ عجلة عسكرية.

١٩ - ٢٠٠٣/٨/٢٠ : قام ت مف رزة بتفجير انبوب النفط الممتد الى حيفا قرب قرية (عين عويس) في زمار تدميرا كاملا.

١٩- ٢٠٠٣/٨/٢٠ : قام ت مفرزة بضرب ٣ سيارات للعدو في حي الانتصار بمدينة الموصل وكانت الضربة قوية بحيث قطع العدو الطرق المؤدية الى مكان الح ادث لم دة ساعتين وحلقت طائرات الهليكوبتر ح ول مك ان الح ادث واستمرت عملية البحث والتفت يش من قبل العدو في المنطقة لعدة ايام لايجاد منفذي العملية.

٢٠/ ٢٠٠٣/٨: تفج ير همر برمنات يدوية في حي الع دل بغداد واسفرت عن تدميره كاملاً وقتل ثلاثة وجرح الرابع.

٢٠٠٣/٨/٢٠: قامت مفرزة بضرب سيارة مدرعة للعدو في محلة الزهور بمدينة الموصل وتم تدميرها.

قام ت مف رزة بالهج وم على مركز شرطة المدائن بالقنابل اليدوية ولم تعلم الخسائر.

٢٠٠٣/٨/٢٣ :قامت مفرزة بتفجير عبوات ناسفة عل ى طريق خانقين واسفر عن تدمير ثلاث آليات همر وقتل من ١٠-١٥ جندي امريكي .

٢٠٠٣/٨/٢٤ : قام ت مفرزة بزرع مجموعة من الالغ ام عل ي طريق (سيد عبد الله) مما ادى الى ت دمير ناقلتين امريكيتين و حرق مدرعة واحدة ، و ادت العملية الى مقتل ٢٠ جنديا امريكيا .



٢٠٠٣/٨/ تفج ير هم ر بع بوة ناسفة في حديثة وأسفرت عن تدميرها بالكامل مع من فيها .

٢٠٠٣/٨/ تفجير همر بعبوة ناسفة في مدينة تكريت وأسفرت عن مقتل وإصابة من فيها .

٢٠٠٣/٨/ تدمير شاحنة أمريكية كبيرة بعبوة ناسفة خارج مدينة تكريت وأسفرت عن مقتل من فيها .

٢٠٠٣/٨/٢٧ : قام ت مف رزة بقصف مركز شرطة العروبة في كركوك بقذائف (RBG) و اسفر القص ف عن قتل ثلاثة من الامريكيين و احد افراد الشرطة المحلية.

٢٠٠٣/٨/٢٧ : تم قصف مطار ابو غريب بقذائف الهاون عيار (٦٠ ملم) حيث ادى الى اصابة (٢٤) ام ريكيا ب ين قت يل و ج ريح و تدمير عدد من المسقفات.

٢٠٠/٨/٢٩ : قامت مفرزة بضرب دورية امريكية في منطقة ابو غريب و لم يعرف عدد الخسائر .

٢٠٠٣/٨/٢٩ : قام ت مف رزة بضرب سيارتين للشرطة في كركوك مما ادي الى جرح اثنين منهم .

٢٠٠٣/٨/٢٩ : تم قص ف معس كر للق وات الامريكية في مدينة بلد شمالي بغداد ، و قد تم في هذه

العملية استخدام اكثر من ثلاثين قذيفة هاون عيار (١٢٠ و ٨٢ ملم) و على ثلاثة محاور ، و قد اكد الراصد الذي عينه المجاهدون ان جميعها سقطت داخل المعسكر مما اسفر عن تدمير ثلاثة مروحيات كانت جاثمة هناك و اصابة العشرات من الجنود الامريكيين ما بين قتيل و جريح .

٢٠٠٣/٨/٣٠ : قامت مفرزة بقصف مطار ابو غريب ليلا بقذائف الهاون عيار (٨٢ ملم) ، و لم يعرف عدد الخسائر في صفوف العدو .



٢٠٠٣/٨/٣٠ : تعرضت دورية امريكية لنيران المجاهدين قرب جامع الامين في منطقة الضلوعية و افلح المجاهدون في تدمير (٣) سيارات مصفحة بالكامل ، و لم يعرف عدد القتلى في هذه العملية .

٢٠٠٣/٨/٣١ : في كمين نصبه المجاهدون قرب تقاطع قريب من الجسر المعروف بجسر صدام في مدينة الموصل، تم تدمير سيارة كوستر كانت تنقل عسكريين امريكيين مما ادى الى حرقها بمن فيها.

٢٠٠٣/٨/٣١ : قامت مفرزة بضرب منزل كبير للمدعو (عدنان كوان الجبوري) بقذائف (RB) وكانت المخابرات الامريكية اتخذوا البيت مقرا لهم، و لم يعرف حجم الخسائر في هذه العملية الا ان الطائرات الامريكية حلقت على ارتفاعات منخفضة لساعات طويلة .

٢٠٠٣/٩/١ : تم تفجير عبوة ناسفة تحت سيارة امريكية في تكريت مما اسفر عن تدمير السيارة و جرح اربعة من الامريكيين كانوا على متنها .

٢٠٠٣/٩/١ : قامت مفرزة بمنطقة الضلوعية بتدمير دبابتين امريكيتين و قتل من فيهما.

٢٠٠٣/٩/١: قامت مفرزة بتفجير عبوات ناسفة في الخط السريع المؤدي الى مدينة الخالدية وتم تفجير عجلتين همر ولم يعلم عدد القتلى بين صفوف العدو الامريكي .

٢٠٠٣/٩/٢ : تم تدمير (٣) دبابات امريكية بالقرب من علوة الضلوعية و انسحب المجاهدون بعد العملية بنجاح ، و بدأت القوات الامريكية بقصف عشوائي للمنطقة مما ادي الى مصرع امرأة مسنة و اصابة اخرين بجروح بليغة و تضررت بعض المنازل جراء القصف العشوائي .

٢٠٠٣/٩/٣ : قامت ٣ مفارز بتنفيذ عملية على الطريق السريع في منطقة الرضوانية ، حيث تم حرق مدرعتين و ٣ سيارات همر امريكية و قتل من فيها ، و قد استخدم في هذه العملية قذائف (RBG) .

٢٠٠٣/٩/٣ : قامت مفرزة بحرق سيارة همر امريكية على طريق (سيد عبد الله) و قتل من فيها.

٩/٣ اطلاق ثلاث صواريخ على مطار بغداد اسفرت عن احداث حرائق كبيرة وقد تم تصوير هذه العملية .

٢٠٠٣/٩/٤: تفجير همر بعبوة ناسفة في شارع الزيتون في بغداد واسفرت عن قتل واحد وجرح الآخر

٢٠٠٣/٩/٤: قامت مفرزة بتدمير (٣) سيارات همر امريكية بالكامل بالقرب من محطة تعبئة الوقود الرئيسية في االضلوعية .

٢٠٠٣/٩/٥: قامت مفرزة بقصف مخازن تبريد اليوسفية بخمس قذائف هاون عيار (٨٢ ملم) ما ادى الى اخلاء الموقع من قبل القوات الامريكية ، و لم يعرف حجم الخسائر.

٢٠٠٣/٩/٥: قامت مفرزة بقصف مطار ابو حليج في الضلوعية بقذائف الهاون و استمر القصف ما يقارب الساعتين ، و لم يعرف حجم خسائر العدو في هذه العملية .

٢٠٠٣/٩/٥: قامت مفرزة بالهجوم على المقر الامريكي الواقع في بناية الضمان القريبة من مبنى محافظة الموصل ، ولم يتم التعرف على حجم خسائر العدو.

٢٠٠٣/٩/٥: فجر المجاهدون سيارتين همر امريكية على طريق موصل- ربيعة مما ادى الى تدمير السيارتين و قتل جميع الذين كانوا بداخلهما.

٢٠٠٣/٩/٦: قامت مفرزة بقصف مطار ابو حليج لليوم الثاني على التوالي لمدة نصف ساعة بقذائف الهاون .

٢٠٠٣/٩/٨: قامت مفرزة بقصف مقر القوات الامريكية في مدينة بلد بقذائف الهاون و قد استمر القصف اكثر من ساعة و تم اطلاق (٥٠) قذيفة هاون و قد سقط في صفوف العدو ما يقارب (٤٩) جنديا امريكيا بين قتيل و جريح ، فضلا عن تدمير عدد من الاليات .

٢٠٠٣/٩/٨: قامت مفرزة بتوجيه ضربة الى رتل امريكي قرب جامع (عثمان بن عفان) رضي الله عنه ، و قد تم حرق شاحنة وقود في العملية.

٢٠٠٣/٩/٨: قامت مفرزة بضرب مفرزة تحت جسر ذو الطابقين المؤدي الى الدورة ولم تعلم الخسائر .

٢٠٠٣/٩/٩: قامت مفرزة بضرب رتل امريكي مكون من (٤) دبابات قرب حقل للدواجن في منطقة الضلوعية و قد تم حرق (٣) دبابات و قتل من فيها و لاذ الرابع بالفرار.

٢٠٠٣/٩/٩: قامت مفرزة بضرب القوات الامريكية في مشروع (١١٧) في بغداد ، حيث تم تدمير المستودع الشمالي فيها .

٢٠٠٣/٩/٩: قامت مفرزة بزرع مجموعة من الالغام على الطريق المؤدي الى القاعدة قرب جسر منشأة القعقاع ، مما ادى الى حرق مدرعة واحدة و اصابة سيارة همر امريكية .

٢٠٠٣/٩/٩: فجر المجاهدون سيارة همر امريكية قرب الجسر الرابع في الموصل مما ادى الى تدميرها و قتل ٤ جنود كانوا على متنها.

٢٠٠٣/٩/٩ :تم تفجير مقر وكالة المخابرات الامريكية CIA في محلة شورش بمدينة أربيل بعملية استشهادية نفذها أبو البراء العتيبي (نسأل الله ان يتقبله شهيدا) وأسفرت عن تدمير البناية بالكامل

وتحط يم ١٧ سيارة وقتل مايزيد على ٦٥ امريكي بي نهم ع دد م ن ك بار الض باط الامريكيين والاس رائيليين وكانت تحرسهم مجموعة من عناصر الامن الخاص التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني العميل الذي يتزعمه مسعود البرزاني.

٢٠٠٣/٩/١٠ : قامت مفرزة بقصف مترل عدنان ك وان الج بوري الذي اتخذ من قبل المخابرات الامريكية كمقر لها للمرة الثالثة بقذائف الهاون .

٢٠٠٣/٩/١٠ : قام ت مفرزة بتوجيه ضربة على الط ريق الس ريع ق رب منطقة الحصوة الى رتل امريك ي، مما ادى الى حرق صهريجين للوقود و سيارة همر.

٢٠٠٣/٩/١٢ : قام ت مف رزة بض رب ناقلة اشخاص امريكية في منطقة الشعلة في بغداد ، حيث تم ت دمير الناقلة و قتل خمسة جنود امريكيين كانوا على متنها .

١٣-٩/١٤ / ٢٠٠٣: هاجم المجاهدون على سيارتين امريكيتين نوع همر بالقنابل اليدوية في حي الجزائر في الموصل مما اسفر عن تدمير احداها و قتل من فيها فيما لاذت الاخرى بالفرار من قبضة المجاهدين.

٢٠٠٣/٩/١٤ : اطلاق قاذفات هاون على مطار المثنى .

٢٠٠٣/٩/١٤ : تم تفجير عبوة ناسفة في مركز شرطة السعدية واسفرت عن قتل ضابط شرطة وعنصر من الشرطة .

٢٠٠٣/٩/١٥: قامت مفرزة بضرب تجمع من افرد الشرطة المشكل لحماية الامريكان بقنابل يدوية تحت جسر ذو الطاقين واسفرت عن قتل وجرح عدد منهم .

٩/١٦ /٢٠٠٣:اطلاق قاذفات هاون على مجمع للقوات الامريكية الاقسام الداخلية في شارع فلسطين .

٢٠٠٣/٩/١٧ : قام ت مفرزة بتوجيه ضربة الى مقر قيادة مدرعات امريكية في حي العدل في بغداد و لم يعرف عدد الخسائر .

١٧-٩/١٨ :قامت مفرزة بقصف فندق نينوى في مدي نة الموصل والذي اتخذته المخابرات الاسرائيلية والام ريكية مق را لها ب . ٢١ صاروخا من نوع كاتيوشا واسفرت عن خسائر كبيرة .

وشهد شاهد من أهلها

اذا كان من المعلوم ان المجاهدين هم اعرف الناس باثر العمليات الجهادية على القوات المحتلة ، كم ـا اصبح معلوماً لدى المتابعين لهذه الاحداث ان الادارة الام ـريكية تخفي حقيقة الخسائر الكبيرة التي من ـيت بها على ايدي المجاهدين بل وتمارس ضغوطاً واساليب غير شرعية بل وقذرة على وسائل الاعلام كافة وخاصة القنوات الفضائية ، الا ان الله سبحانه وتع ـالى يأبى الا ان يتم نوره باظهار الحقائق وعلى لسان اعدائه واعداء اؤليائه المجاهدين .

فبعد انتهاء زيارته إلى بغداد وعدد من دول الم ـنطقة ، ق ـدم رئيس لجنة الإستخبارات بمجلس ال ـنواب الأمريكي بورتر جوس تقريراً خطيراً حول الأوضاع في العراق إلى الكونجرس الأمريكي تمهيداً لبح ـثه ومناقشته ، في ضوء تردي الأوضاع الراهنة عل ـى الساحة العراقية؛ وقد بلغ مجموع الصفحات ال ـتي تضمنها التقرير حوالي ٢٦٠ صفحة ، تحوي ش ـهادات لعدد من الضباط والجنود الأمريكيين ، وأيض ـاً بع ـض الشخصيات العراقية التي لها علاقة بقوات الإحتلال في العراق.

ومنذ البداية نفى بول بريمر الحاكم الأمريكي ل ـلإدارة المدنية بالعراق وجود أخطار حقيقية تهدد الق ـوات الأمريكية في العراق ، وأشار بريمر إلى أن توسط الخسائر الأسبوعية للقتلى الأمريكيين يترواح ما بين ٣–٥ جنود ، وأنه في أحيان كثيرة لا ي ـزيد المتوس ـط الأسبوعي على جندي أو إثنين، وعدد محدود من الجرحى .

في ح ـين ألمح التقرير إلى أن المعلومات التي حصل عليها أعضاء الوفد تشير إلى أن عدد القتلى م ـن الج ـنود والضباط الأمريكيين يتراوح في اليوم ال ـواحد م ـا ب ـين ١٠– ١٢ ، وأن ذلك يعني أن محص ـلة الق ـتل الأسبوعي للجنود الأمريكيين تبلغ ح ـوالي ٧٠ شخصاً ، وأنها تصل في الشهر الواحد إلى ٣٠٠ قت ـيل ، وأن إستمرار هذه المعدلات يعني أن الق ـوات الام ـريكية ق ـد تفقد سنويا أكثر من ٣٠٠٠ قتيل .

وأك ـد التقري ـر أن هذه النسبة العالية من القتل ـى الام ـريكيين تعني أن هناك فشلا حقيقيا في أدارة الع ـراق ، وأن الادارة الامريكية عاجزة تماما ع ـن أن تحم ـي الجنود والضباط الامريكيين، وأننا أرسلنا أولادنا وذوينا لكي يقتلوا في العراق ،

وأك ـد التقرير أن هنالك أوضاعا مأساوية حقيق ـية يعيش ـها الضباط والجنود، وأن كلا منهم يتوقع أن يقتل بعد ساعة أو ساعتين ، وأن كل دقيقة تم ـر وه ـم عل ـى قيد الحياة يعيشون بعدها القلق والخ ـوف مم ـا ه ـو قادم ؛ كما أكد أن الادارة الام ـريكية في الع ـراق متخبطة ولاتعرف شيأ عن ال ـذين يدب ـرون ه ـذه الافخاخ المنتشرة للجنود والض ـباط في الش ـوارع، وأن معلوماتهم شحيحه



للغايـة، وأن الجنود الذين التقي بهم وفد الكونجرس كانـو في حالة نفسية سيئة لابعد مايكون التصور ، وأنهـم طلبوا من الوفد بالحاح انقاذهم من مصيدة المـوت التي تقتل زملائهم كل يوم ، وأشار الى أن عـددا كـبيرا من هؤلاء الضباط والجنود يفكر في الاقـدام علـى الانتحار وألاخر يبحث عن طريقة للهـرب ، وأنهـم يصورون ماحدث في فيتنام من خلال قراءاتهم عنها يمثل جنة لما يحدث في العراق .

وأكـد أن العديـد من الضباط الامريكيين قدمـوا طلبات للوفد وألحوا في عرضها بالاستقالة وترك الخدمة في الجيش الامريكي ، وأوضح ألتقرير أن مـن بـين كـل عشرة جنود امريكيين تقريبا هـنالكواحد مريض بامراض نفسية معقدة من جراء استمرار هذه الأوضاع.

وجاء فيه إن أحد الجنود سأل أعضاء الوفد إلى مـتى سنبقى في هذا المكان ؟ إن الذين يحكمون بلادنا ليسوا عقلاء ، وطلب هذا الجندي من الوفد إجبار الرئيس الأمريكي على إرتداء الزي العسكري لمـدة ٢٤ ساعة في العراق . وقال إنه على ثقة بأن بـوش سـيعود بعدها إلى واشنطن ليعلن إنسحاب القوات الأمريكية من العراق .

واحتوى التقرير العديد من الشهادات لكبار ضـباط الجيش الأمريكي في العراق الذين أكدوا أن مشـكلتهم الحقيقية هي أنهم لا يعرفون من أين يأتي الرصاص .كما احتوى على شهادات لصغار ضباط الجيش الأمريكي الذين أكدوا أنهم في بعض الأحيان يـنازلون هذه والمجموعات الإرهابية ويستمر القتال لعدة ساعات وأنهم لا يخشون الموت ، وأن القوات الأمـريكية تضـطر في النهاية إلى الإنسحاب بعد سقوط عدد من أفرادها بين قتلى وجرحى .

ويقول التقرير لقد أعترف الجميع بأن المهمة في العراق أصبحت شاقة وعسيرة وتتطلب إيجاد حل سـريع لأن أعداد القتلى المتزايدة لا يمكن أن تظل سـراً ، وأن انسحابنا قد يكون مخيباً لآمال الشعب الأمريكي في إعادة الحرية والأمن لهذا البلد ، ولكن لـيس هناك من خيار سوى الإنسحاب لإنقاذ سمعة الجيش الأمريكي .

وأخـيراً إختـتم التقريـر صفحاته بمطالبة الإدارة الأمـريكية بالتحـرك السريع لإنقاذ أرواح الجنود والضـباط الأمـريكيين الذين يتعرضون لتريف دم يومي على أرض العراق وحذرمن أن تجاهل نداءات القـوات العاملة بالعراق من شأنه أن يقود إلى تمرد واسـع وعملـيات هروب كبيرة لهذه القوات من الأراضي العراقية.

اولى لحظات الشهادة

أمر الشهادة ، يتمناها سيد ولد آدم الذي غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، لا يتمناها مرّة ، بل مرة ومرة ومرة ""... والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغ زو في سبيل اللَّه فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأق تل" (رَوَاهُ مُس لِمٌ) .. عِظَم الشهادة عند الله عجيب !! وما أعد الله للشهداء أعجب من العجيب !! فم ن هو هذا الشهيد !! هو ذلك المؤمن الذي يقات ل تح ت راية إسلامية ظاهرة لإعلاء كلمة الله فيق تله أع داء الله ، أو يم وت في خضم الرحلة الجهادي . . . . ة مي . . . . تة طبيع . . . . ية.

ه و من خير الناس منزلاً .. يجري عليه عمله حتى يُبعث .. دمه مسك .. يحلّى من حلية الإيمان .. هو من أُمناء الله في خلقه .. روحه في جوف طير أخضر ي رِد أنهار الجنة ويأوي إلى قناديل من ذهب في ظل الع رش .. ي أمن م ن الصعقة .. يأمن من الفزع الأكبر .. يُشفّع في سبعين من أقاربه .. يزوج باثنتين وس بعين م ن الح ور العين .. يلبس تاج الوقار ، ال ياقوته فيه خير من الدنيا وما فيها .. هو من أول من يدخل الجنة .. يكلمه الله كفاحاً دون حجاب .. يسكن الفردوس الأعلى في خيمة الله تحت العرش لا يفْضله النبيّون إلا بدرجة النبوة .. هذا بعض شرفه بع د موته ، أما وهو يجاهد ، ففضل الجهاد لا يجهله أحد الإيمان سمته ، ويكفيه أنه ذُروة سنام الإسلام

وعمل الأنبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام.

ووقفتناهنا مع اللحظات الأولى للشهيد ، والأخيرة للمجاهد .. تلك اللحظات التي يحجم عنها الرجال، ويخ اف م ن هولها الأبطال .. تلك اللحظات التي يف ارق فيها الإنسان حياته وكل ما رتبه لنفسه من أح لام وأوهام لتنقطع فجأة ويصبح في عالم آخر لم يشاهده ولم يعرفه إلا خبراً لا عيان. هذه اللحظات ه ي "أولى لحظ ات الشهيد" .. هي لحظات تحكي بداية وُلوجه باب البرزخية .. بداية مفارقته الدنيوية إلى الأُخروية .. نهاية كونه مسلماً حياً إلى بداية حياة الش هادة الأبدي ة .. لحظ ات عجيبة في قاموس الإنس ان .. لحظ ات لا يُدركها أي إنسان .. إنها لحظات لا يمتطي صهوتها إلا أهل الإيمان يُقبل المؤمن إقبالة الليوث على الهوام ، ويكون في مقدمة الرجال في! ساعات الإحجام ، وإذا اصطفاه ربه فإن "أَفْضَلُ الشُّ هَدَاء الَّ ذينَ إنْ يَلْقَ وْا في الصَّف لا يَلْفتُونَ وج وهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئكَ يَتَلَبَّطُونَ في الْغُرَف العُلَى منَ الْجَنَّة، وَيَضْحَكُ إلَيْهمْ رَبُّكَ، وَإذَا ضَحكَ رَبُّ لكَ إلَى عَبْد في الدُّنْيَا، فَلا حسَابَ عَلَيْه" (أحمد) أخ برنا قائ د من قادة الجهاد البوسني ، قال: كنا مجم وعة م ن الإخوة في الغابة ، فإذا بأحد الإخوة يصرخ فينا "الجنة ، انظروا الجنة ، وأشار بيده أمامه فما هي إلا لحظات حتى أتته رصاصة قناص استقرت في رأسه فخر ميتاً رحمه الله .. "إنَّ للشَّهيد عنْدَ الله خصَ الاً: ... ويُ رَى مَقْعَده منَ الجَنَّة ..." (أحمد وصححه الترمذي). يحجم الأبطال عن ساح الترال

لما توهموه من الآلام والأوجاع إذا استقرت في أجسادهم النصال .. ولكن المؤمن يُقدم لعلمه بحقيقة الحال "مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنَ الْقَتْلِ إِلا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ" (أحمد والترمذي والنسائي وسنده حسن). يخاف المؤمن الذنوب ، ويريد قبل الموت أن يتوب ، فقال نبي علّام الغيوب "... وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ فَرِقَ على نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، جاهد بنفسه وَمَالِه في سَبِيلِ اللهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ، فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءُ الْخَطَايَا .." (المسند وصحيح ابن حبان) .. اتخاف من الذنوب "إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ خِصَالاً أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مِنْ أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ..." (أحمد وصححه الترمذي) يُفتن الناس في القبور ، وصاحبنا في القبر مسرور ، فعند النسائي وغيره أن رجلاً قال: يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد ، قال "كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة". يضحك ! له ربه .. يرى مكانه في الجنة قبل موته .. لا يجد من ألم الموت شيء .. تمحى خطاياه من أول دفعة من دمه .. يأمن من فتنة القبر !! كل هذا في لحظات قليلة يخاف منها جميع بني الإنسان ، إنها لحظات إمتحان ، لحظات قصيرة يجتازها المؤمن الولهان ، يسيل فيها دمه فيرى مغنمه "لاَ تَجفُّ الأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى يَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ، كَأَنَّهُمَا طَيْرَانِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا بِبَرَاحٍ مِنَ الأَرْضِ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا" (أحمد) ألا تكفيك الحوريتان يا شهيد !! أتطمع من الشرف المزيد !! لك والله يا شهيد ما تريد: عن جابرا ابن عبدالله يقول: جيء بأبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مُثّل به، ووضع بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومي، فسمع صوت صائحة، فقيل: ابنة عمرو، أو أخت عمرو، فقال: (لم تبكي – أو: لا تبكي – ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها). قلت لصدقة: أفيه: (حتى رفع). قال: ربما قاله. (البخاري) ما أعظم الشهيد ، يُحتفى به في الآخرة حفاوة عظيمة ، ولا يخرج من الدنيا إلا بمواكب كريمة .. الناس تبكي والشهيد يضحك .. الناس في فزع والشهيد في الجنة يرتع .. وفده كريم ، وأمره عظيم ، دخوله الدنيا كما الناس ، وخروجه تحتبس له الأنفاس .. آآه للشهادة ، من فاز بلك فاز بالزيادة ، ومن أحجم فهو في نقصان ، نعوذ بالله من الخُسران .. يموت الناس والشهيد لا يموت .. يبكي الناس ، والشهيد مبتسمٌ في وجه الردى يضم الموت بصدر فيه لوعة الإيمان تحترق شوقاً للقاء ذوات الدلّ من الحور الحسان كأنهن الياقوت والمرجان .. "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ" (آل عمران : ١٦٩-١٧١). اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك مقاتلين مقبلين غير مدبرين ، يا كريم يا منّان.

حكم النية في الجهاد

الإخلاص : هو قصد الله تعالى وحده لاشريك له بالعبادة والتبري من كل ما دون الله تعالى .

عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قال ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إمرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)) متفق عليه .

وخصَّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم إخلاص النية في الجهاد بأحاديث منها أن رجلاً أتى النبي صلَّى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه وفي رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية فمن في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)) متفق عليه.

لذا على المجاهد أن يخلص نيته لله عز وجل فلا يقاتل بغرض أن يذكر ويقال عنه شجاع ولا بغرض أن يعود إلى بلده فيقوم مقام سمعة ليقال عنه المجاهد الشجاع ولا يقاتل بغرض التوصل إلى نفع مالي أو رئاسة أو منصب ولا يقاتل بغرض نصر جماعة أو حزب خاص فإن كان مع غيرهم تركه فهذا قتاله لتكون راية الحزب أو الجماعة هي العليا وهذه هي عصبية الجاهلية التي نهى عنها النبي صلَّى الله عليه وسلم بقوله ((ومن قتل تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلة جاهلية)) رواه مسلم.

ومن خلال إستقراء أدلة النية في الجهاد يمكن أن نقسم المقاتلين على نياتهم على أربعة أقسام :

الأول : رجل خرج للجهاد وقصده إعلاء كلمة الله لاقصد له غير ذلك ولم يحصل له شيء من حظوظ الدنيا فهذا له الأجر كاملاً وهؤلاء درجات أدناهم من رجع من الجهاد سالماً بلا غنيمة وأعلاهم من أريق دمه وذهب ماله في سبيل الله وبينهما المصاب والشهيد .

الثاني : رجل خرج للجهاد وقصده إعلاء كلمة الله لا قصد له غير ذلك ثم حصل له شيء من المغنم ضمناً لا قصداً فهذا له أجر الجهاد في سبيل الله ولكن نقص أجره بسبب مانال من غنيمة فكل نفع دنيوي ينقص الأجر .

ودليل هذين القسمين قوله عليه الصلاة والسلام ((ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم)) رواه مسلم .

الثالث : رجل خرج للقتال وقصده إعلاء كلمة الله وقصده أيضاً حظ نفسه من مال أو سمعة أو رياسة فهذا لا أجر له والدليل أن رجلاً جاء فقال يارسول الله أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ قال صلَّى الله عليه وسلم لاشيء له فأعادها ثلاثاً كل ذلك يقول لاشيء له ثم قال رسول الله صلَّى

الله عل يه وسلم ((إن الله لايقبل من العمل إلا ما ك ان له خالصاً وأبتغي به وجهه)) رواه أبو داود والنسائي .

الـ رابع : رجل خرج للقتال وليس قصده أن تكون كلم ـة الله هي العليا بل قصده المال أو الرياسة أو السمعة أو غير ذلك من حظوظ الدنيا أو التجسس عل ى المسلمين أو تخذيلهم فهذا في النار لقوله عليه الصلاة والسلام ((إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل أستشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها قال : فما عملت فيها قال: قاتلت فيك حتى أستشهدت ق ال : كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد ق يل ثم أم ر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار)) رواه مسلم .



هم العدو فاحذرهم

قاتلهم الله أنى يؤفكون، ما أعظم حقدهم ودسائسهم على الإسلام والمسلمين!! إنهم المنافقون الذين هتك القرآن أستارهم، وأظهر عوارهم، وأبرز صفاتهم؛ لتراها الأجيال المتعاقبة، فتحذر منهم، ومن كيدهم، ومكرهم. فهم يستغلون كل فرصة تسنح للطعن في دعاة الإسلام وعلمائه، وتشويه سمعتهم، وإثارة الشبهات حول الإسلام؛ ليترعوا ثقة المسلمين بدينهم، ويقنطوهم من النصر على أعدائهم، فإذا ما أصيب المسلمون بنكبة، أو مصيبة فرحوا أشد الفرح، وسخروا من المؤمنين، ولمزوهم. وقد تميز هذا العصر بارتفاع أصواتهم في أنحاء كثيرة من عالمنا الإسلامي الذي يتعرض لهجمة صليبية، صهيونية، هندوسية، إلحادية حاقدة، هدفها القضاء على روح الإسلام، ومصدر قوته وعزته، قال الله تعالى: ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم {البقرة: ١٢٠} .

فترى هؤلاء المنافقين يسيطرون على كثير من وسائل الإعلام، وتفرد لهم الصفحات، وتعقد لأجلهم الندوات، ويدعون إلى التحدث في المنتديات والتجمعات. وحالهم ليس بجديد على أمة الإسلام؛ فهم أعداء ألداء لهذا الدين منذ بعثة نبينا وقدوتنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

يكيدون، ويأتمرون، ويخططون، وينفذون. وهم قوم من بني جلدتنا، ويتكلمون بلغتنا، يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، وهم من أحسن الناس أجساماً، وأخلبهم لساناً، وألطفهم بياناً، وأخبثهم قلوباً، وأضعفهم جناناً؛ فهم كالخشب المسندة التي لا ثمر لها، قد قلعت من مغارسها، فتساندت إلى حائط يقيمها؛ لئلا يطأها السالكون، قال الله تعالى: وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون {المنافقون: ٤} ، وقد حذر منهم القرآن الكريم، والسنة النبوية؛ لكثرتهم، وعموم الابتلاء بهم، وشدة فتنتهم على الإسلام وأهله، وبلية الإسلام بهم شديدة جداً؛ لأنهم منسوبون إليه، وإلى نصرته، وموالاته، وهم أعداؤه الحقيقيون، يمزجون عداوته في كل قالب، ويظن الجاهل أنه إصلاح، وهو غاية الجهل والإفساد، فلله كم معقل للإسلام قد هدموه!وكم من حصن له قد قلعوا أساسه، وخربوه!! وكم من علم له قد طمسوه! وكم من لواء له مرفوع قد وضعوه!! وكم ضربوا بمعاول الشبه في أصول غراسه؛ ليقلعوها!! فلا يزال الإسلام وأهله منهم في محنة وبلية، ولا يزال يطرقه من شبههم سرية بعد سرية، ويزعمون بذلك أنهم مصلحون، قال الله

تعـالى: ألا إنهـم هم المفسدون ولكن لا يشعرون {البقـرة: ١٢}،وقال سبحانه: يريدون ليطفئوا نور الله بأفـواههم والله مـتم نوره ولو كره الكافرون {الصـف: ٨}. وقد بين القرآن الكريم صفاتهم التي يعرفون بها، ومنها:

١. مخالفـة الظاهر للباطن، قال الله تعالى: إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون {المنافقون: ١} .

٢. الكسل في العبادة، قال الله تعالى: وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى" {النساء: ١٤٢}.

٣. قلـة ذكـرهم لله عز وجل،قال الله تعالى: ولا يذكرون الله إلا قليلا النساء: ١٤٢} .

٤. لمـز المطـوعين من المؤمنين والصالحين، والنيل مـنهم، قال الله تعالى: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات {التوبة: ٧٩} .

٥. الاستهزاء بالقرآن، والسنة، ودعاة الإسلام، قال الله تعالى: قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم {التوبة: ٦٥،٦٦ }.

٦. الوقـوع في أعراض الصالحين غيبة وحقداً، قال الله تعـالى: سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير {الأحزاب: ١٩}.

٧. الـتخلف عن صلاة الجماعة، قال ابن مسعود رضـي الله عنه: "وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق" رواه مسلم.

٨. الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف، قال الله تعالى: يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف {التوبة:٦٧}. وتأمـل آراءهـم في الحجاب، والاختلاط، وتحرير المرأة، وعملها، وغيرها من أحكام الإسلام، تجدها لا تعدوصفات الفساد والإفساد التي وصفهم الله بها.

٩. عدم الفقه في الدين، فتجد الواحد منهم مثقفاً في أمـور الدنـيا؛ ولكنه جاهل في الضروري من أمور الـدين، يقول الله عنهم: ولكن المنافقين لا يفقهون {المنافقون: ٧}.

ولشـدة خبثهم وكيدهم للإسلام وأهله جعلهم الله سـبحانه في الدرك الأسفل من النار، وعذابهم أشد مـن عـذاب الكفار والمشركين، قال الله تعالى: إن المـنافقين في الـدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا {النساء: ١٤٥} .

نسأل الله أن يطهر قلوبنا من النفاق، وأن يرينا في المنافقين عجائب قدرته، ويجعل تدبيرهم وكيدهم للإسـلام والمسـلمين تـدميراً عليهم، وأن يكفي المسلمين دسائسهم وخططهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تقزيم الجهاد

ﻧ ﺎدت مجم ﻮعة أو فئة من نشاز الناس .. بمفهوم غريب ومصطلح مريب ..!!
اسمه "تقزيم الجهاد".. و تهميشه وتهوينه .. أو تأخيره وتأجيله .. وأخيرا تعطيله !!

مخف ﻴن ذلك من وراء .. لافتات براقة وعناوين أخاذة ..

كع ﻨد الأمة ما يكفيها من الجراح .. أو الأمة غير مهيئة للجهاد .. أو القوة غير متكافئة .. أو الأمة لم تت ﺮبى بع ﺪ .. أو م ﻦ ذهب إلى الجهاد ترك أيتام وأرام ﻞ ..ناه ﻴك عن الإرجاف والتثبيط .. بل الس ﺨرية والاس ﺘهزاء.فأه ﻞ الجهاد عندهم .. أص ﺤاب غلو وتطرف وقلة علم .. أو أهل انتقائية وم ﺰاجية.. سائرين في ذلك على طريقة .. ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء .. ولا عجب في ذلك ولا غرو فهم ورثة { فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْ ﺖَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِ ﻲِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ } سورة محمد ٢٠.. وخل ﻴفة {الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا } آل-عمران ١٦٨.. وأصحاب { فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا} ..وهذه الفئة توسم وتوصم ببعد النظ ﺮ وسعة الأفق وفهم الواقع ومرونة الرأي ..

والعمليات الاستشهادية عندهم انتحارية ومحرمة في شريعة الإسلام السمحة .. أو تسبب تصفية البؤر الجهادي ﺔ في العالم .. وقدتمتد التصفية إلى كثير من الأعم ﺎل الإس ﻼمية والدعوية والإغاثية .. وأقل أحوالهاع ﻨدهم أنه ﺎ مجازفة وتهور !! تعرفهم بلحن الق ﻮل ، وبإيح ﺎء بعضهم إلى بعض بزخرف قولهم غرورا .. أماكنهم ومنتدياتهم .. أحادياتهم وأثنينياتهم .. أو الفضائيات والإذاعات .. والصحف والمجلات .. أم ﺎكن الكفر والإلحاد ..والإباحية والتهتك أما جه ﺎدهم فمفه ﻮمه : جهاد الكلمة ... والمجلة .. والش ﺒكة العالمية ... وحوار الطغاة ! واحتواء أهل ال ﺒدع .. وتمي ﻴع الفقه من أجل كسب الناس!

وم ﻦ أص ﻮلهم تمييع الولاء والبراء .. وفتح باب الاجتهاد على مصراعيه .. والترخص في الفتاوى .. مقدمين في ذلك كله المتشابه على المحكم .. والشك عل ﻰ اليقين .. والعام على الخاص .. والمطلق على المق ﻴد .. والموهوم على المعلوم .. والمصلحة على الدل ﻴل ..باختص ﺎر ه ﻢ أولئك الذين سمى الله فاحذروهم .. ولا تحزن أخي القارئ الكريم .. فهم مص ﺪاق آي ﺔ { فَأَمَّ ﺎ الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء } .. ومصداق " ولكنكم غثاء كغثاء السيل " ..

ترشيد مشاعر الخوف

من الطبيعي عند الحرب واشتداد الكرب ان يشعر الناس بشيء من الخوف والقلق على أنفسهم ومصالحهم ، ومثل هذا لاسبيل الى رفعه ودفعه ، وليس فيه كبير خطر مادام في درجته الطبيعية التي تناسب الحدث .

فإذا كان لاسبيل الى دفعه فمن الحكمة أن يوظف التوظيف الصحيح ، حتى يكون دافعا للجد والأعمال الإيجابية التي تلتقي في استشعار المسؤولية ، والدفاع عن مصالح البلاد ووحدة الصف ، والمحافظة على الأمن ، ورأب الصدع والقيام بمصالح المسلمين ، أما حين يخرج الخوف والقلق عن صورته الطبيعية التي تناسب الحدث ، فهو شر وخطر يتعين اجتثاثه ومقاومته .

فهو في بعض صوره خطر على العقيدة ، لأنه يعارض أصلا من اصولها ، وهو الخوف من الله الذي لايجوز ان يبلغ مبلغه خوف من أحد . (فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) . (فلا تخشوهم واخشون).

وهذا الضرب من الخوف يدفعه تعزيز معنى التوكل على الله في القلوب وملؤها باليقين والثقة بالله وحسن الظن به ، وإحياء معاني الإيمان في النفوس من خلال التذكير بالآيات والأحاديث التي ترسخ هذه المعاني في القلوب ، وتربي عليها النفوس ، (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعمه والوكيل)، فلما صدقوا في توكلهم على الله كفاهم شر أعدائهم ، وتحققت لهم العاقبة المنتظرة ، التي وعدها الله المتوكلين عليه ، (فانقلبوا بنعمةَ من الله وفضل لم يمسسهم سوء)، وفي آية أخرى (أليس الله بكافٍ عبده ويخوفونك بالذين من دونه) ، ثم قال جل جلاله . وهو يلقن عباده الجواب الذي يطوح بهذا التخويف (قل حسبي الله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون) .





قال رسول الله ﷺ

تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما

كتابُ اللهِ وَسُنتي